

تحليل حركة سياحة اليوم الواحد بمعبد (أبي سمبل)
دراسة ميدانية
في جغرافية السياحة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. ولاء محمد أحمد نجيب

مدرس بقسم الجغرافيا

كلية الآداب، جامعة أسيوط

walaa.nagib@art.aun.edu.eg

doi: 10.21608/jfpsu.2022.142543.1194

تحليل حركة سياحة اليوم الواحد بمعبد أبي سمبل - دراسة ميدانية في جغرافية السياحة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

مستخلص

تناولت الدراسة تحليل جنسيات المشاركين بمهرجان تعامد الشمس في مدينة أبي سمبل من خلال زيارات اليوم الواحد، والتعرف على الآثار المصاحبة للسياح وعوائدهم على المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الباحثين يؤكدون على أهمية السياحة لتنمية المجتمع، وتضرر العاملين بالنشاط السياحي نظراً لموسميته، وعدم توافر أماكن لإقامة السياح، وغياب التسويق والاستثمارات الموجهة، وتم اقتراح توصيات تسهم في جعل مدينة أبي سمبل مقصداً لقضاء أكبر عدد من الليالي السياحية.

الكلمات المفتاحية: سياحة اليوم الواحد، أبي سمبل، المهرجانات التراثية، قدس

الأقداس، السياحة الأثرية.

Analysis of One-day Tourism Movement at Abu Simbel Temple: A Field Study in the Geography of Tourism Using GIS

Dr. Walaa Mohamed Ahmed Naguib
Lecturer at the Department of Geography
Faculty of Arts, Assuit University

Abstract

The study dealt with the analysis of the nationalities of the participants in the festival of sun perpendicular in the city of AbuSmple through visits per day, and the availability of places for tourists and their returns to the community, and found that most of the participants emphasize the importance of tourism for the development of society, and affected workers with tourism activity due to its season, lack of places to stay tourists, lack of marketing and investment directed, and was proposed recommendations contributing to making the city of Abusmple a destination for the largest number of tourist nights.

Keywords: One-day tourism, Abu Simbel, heritage festivals, Holy Mass, archaeological tourism.

مقدمة:

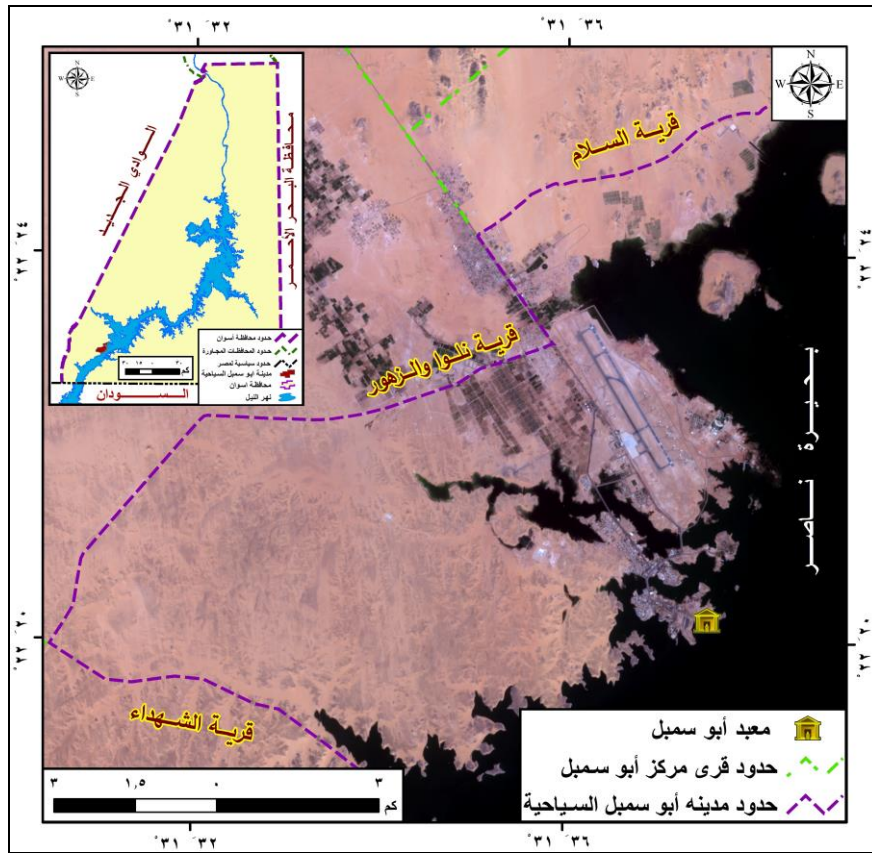
غدت صناعة السياحة أهم موردٍ اقتصادي للدول على اختلاف مستوياتها، لما تدره من عملة أجنبية تصب في دفع قاطرة التنمية المستدامة ليس في المجال الاقتصادي فحسب، بل في المجال الاجتماعي والثقافي أيضاً، ولعلَّ أبرز مقومات هذه الصناعة الموروث المادي بنوعيه الثابت والمنقول؛ لأن الفضول وحب المعرفة الذي طبع في قلوب البشر منذ القدم في اكتشاف الجوانب الخفية من هذا العالم هو الدافع الأساس لسعي الإنسان للتفتيش عن الماضي وإحصاء كل ما هو خفي لمعرفة ما خلفه من أسرار من خلال زيارة مآثر الأسلاف.

يفضل الكثيرون من محبي السفر الانتقال لوجهة سياحية جديدة لقضاء عطلة قصيرة في نهاية الأسبوع وذلك وفقاً للعطلات الرسمية المسموح للمسافر أخذها من موطن عمله، وبالتالي تكون هذه العطلة من أكثر الرحلات السريعة والقصيرة وتكون محدودة الأنشطة والأماكن التي يمكن زيارتها، كما يسافر البعض لحضور حدث معين كالسفر إلى المهرجانات الفنية، أو المباريات الرياضية وغير ذلك .

وقد شهدت مدينة أبي سمبل السياحية بمحافظة أسوان بجمهورية مصر العربية يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرون من شهر فبراير عام ٢٠٢٢م، توافد العديد من رحلات سياحة اليوم الواحد . وسوف يتطرح البحث للتعريف به لاحقاً. من جميع المحافظات ومن جميع أنحاء العالم ما بين سياحة داخلية وخارجية، جاءت خصيصاً لزيارة الحدث الفريد لتعامد أشعة الشمس على تمثال رمسيس الثاني في معبد أبي سمبل جنوب مصر، وكان المعبد قد بُني في عهد الملك رمسيس الثاني الذي خلد أثاراً ومعابداً في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية، وقد استمر العمل في إنشاء المعبد قرابة ٢١ عاماً، وترجع أهمية معبد أبي سمبل الكبير إلى ارتباطه بظاهرة تعامد الشمس على وجه تمثال الفرعون رمسيس الثاني مرتين في السنة، توافق الأولى ٢٢ أكتوبر والثانية ٢٢ فبراير من كل عام، قام ببناء هذا المعبد الملك رمسيس الثاني رمسيس الثاني، أشهر ملوك مصر من عصر الدولة الحديثة، ويُعتقد بأنه جلس على العرش في نفس اليوم، (العنانى، ٢٠١٠م ، ص ٧).

• التعريف بمنطقة الدراسة

تقع مدينة أبي سمبل السياحية جنوب غرب محافظة أسوان على بعد ٢٨٠ كم جنوب مدينة أسوان، يحدها شرقاً بحيرة ناصر، وغرباً قرية نلوا والزهور وقرية الشهداء، ويحدها شمالاً قرية السلام وبحيرة ناصر، وجنوباً بحيرة ناصر وقرية الشهداء، وتبعد نحو ٦٠ كم من الحدود المصرية السودانية جنوباً، وتقع المدينة فيما بين خطي طول ٢٤° ٣٠' ٣١" - ٥٦° ٣٨' ٣١" شرقاً، ودائرتي عرض ٣٩° ١٨' ٢٢" - ٠٠° ٢٦' ٢٢" شمالاً، وذلك على مساحة ٨١,٦ كيلو متر مربع.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على - خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، دليل التقسيم الإداري، ٢٠١٩م - مرئية SENTINEL-2A، L1C_T36QUK_A026602، وكالة الفضاء الأوروبية ESA، ٢٠٢٢م، باستخدام برنامج ARC GIS 10,8.

شكل (١) موقع معبد أبي سمبل في مدينة أبي سمبل السياحية.

• أسباب اختيار الموضوع:

يمس موضوع الدراسة جانباً من جوانب تطبيقات أدوات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في مجال جغرافية السياحة والتنمية للوقوف على واحدة من أهم المشكلات الخاصة بتنمية أنماط مختلفة من السياحة كنشاط سياحي، ومحاولة الفهم الجغرافي الموضوعي للمقومات السياحية بمحافظة أسوان ومحاولة اقتراح حلول لتنمية ذلك النمط السياحي، وقد جاء اختيار موضوع الدراسة للأسباب التالية: -

١. تشكل السياحة مصدراً رئيساً من مصادر الدخل القومي للدولة، بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل حقيقية تهدف إلى المساهمة في القضاء على البطالة، مما يستدعي الاهتمام بالبحث والدراسة في هذا النوع من الدراسات.
٢. أهمية الموقع الجغرافي لمدينة أبي سمبل نتيجة وقوعها داخل حدود محافظة أسوان التي تتميز باحتوائها على نمط فريد من الموروث الاثري.
٣. تنوع البيئات بالمنطقة ما بين البيئة الصحراوية والبيئة النيلية، والتي تخدم أنماط سياحية متنوعة مثل السياحة البيئية والترويحية.
٤. أهداف الدراسة:

يهدف البحث بصفة عامة إلى إبراز الجوانب التطبيقية النفعية للدراسات الجغرافية وذلك من خلال دراسة المقومات الجغرافية للسياحة والوقوف على مشكلاتها في المنطقة وذلك عن طريق مايلي:

- إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه تنمية السياحة الاثرية في المنطقة.
- التعرف على جهود بعض الدول في الترويج لنمط سياحة اليوم الواحد.
- إلقاء الضوء على فرص الإستثمار في السياحة بمدينة ابوسمبل.

يهدف هذا البحث إلى إبراز نمط من أنماط السياحة وهو سياحة اليوم الواحد والتعرف على زوار سياحة اليوم الواحد ما بين سياح داخليين وخارجيين والجهات المصدرة وكذلك الوقوف على المشكلات التي تحول دون تعظيم هذا النمط، وكذلك إلقاء الضوء على مقومات مدينة أبي سمبل السياحية والمشكلات التنموية الخاصة بها وكذلك نوعية العمالة ما بين دائمة وموسمية واثر ذلك في الاقتصاد المصري لذلك تم اختيار عينة البحث

بطريقة عشوائية من السياح داخليين وخارجيين والعاملين في عدد من المراكز الخدمية والبازارات السياحية في المنطقة، وأظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تنمية مدينة ابوسمبل السياحية لاستقبال اكبر عدد من الزوار وإمكانية قضائهم أطول ليال سياحية ممكنة بما يعود على الاقتصاد للمدينة، وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تدليل كل العقبات التي تواجه تنمية السياحة في المنطقة.

• مشكلة الدراسة:

تمثل السياحة النشاط الرئيس لمعظم المناطق السياحية في أسوان عامة وأبي سمبل خاصة، حيث تقتصر إلى العديد من الأنشطة الاقتصادية غير السياحية، مما يجعلها أكثر عرضة لعدم انتظام العمل، وتدني مستويات الدخل والمعيشة، وهجرة كثير من أبناء المحافظة إلى أماكن أخرى، فالآمال المعقودة بتطور صناعة السياحة لتشكل رافداً اقتصادياً مهماً في الدولة، إلا أن هناك تدنياً في إقامة المنشآت السياحية الرياضية والأماكن الترفيهية المختلفة مثل دور السينما والمسارح وغيرها من المرافق والخدمات التي تدعم حركة السياحة، من مشكلات السياحة في معظم البلدان النامية والأقل نمواً نقص المعرفة الفنية في صناعة السياحة، ضعف الأنشطة التطويرية للبرامج السياحية، نقص العمالة المدربة.

أهمية الدراسة:

ضرورة التعرف على الوضع الراهن للمجتمع المضيف، وكذلك محاولة اتباع سياسة تنموية جيدة الغرض لتنشيط السياحة والمهرجانات السياحية طوال العام نظراً لتزايد الاهتمام العالمي بالنشاط السياحي.

• تساؤلات الدراسة:

١. ما مفهوم سياحة اليوم الواحد؟
٢. ما الجهات المساهمة في تنمية سياحة اليوم الواحد وتنشيطها؟
٣. ما الدور المحتمل للسياحة في عملية التنمية الاقتصادية؟
٤. ما مقومات النشاط السياحي بالمنطقة؟

• فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: تسهم السياحة في تحسين مستوى المعيشة في مدينة أبي سمبل.
- الفرضية الثانية: تسهم السياحة في تطور البنى التحتية للمدينة.
- الفرضية الثالثة: تسهم السياحة في زيادة الدخل القومي لمصر.

• صعوبات ومراحل الدراسة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها المشكلات الأمنية المتعلقة بتأمين المهرجان في أبي سمبل، وعدم وجود سجلات دقيقة للنشاط السياحي، وكذلك تضارب البيانات الحكومية بين الجهات المختلفة، وتم التغلب على هذه الصعوبات بالعمل الميداني ومررت المعالجة الجغرافية للدراسة بعدة مراحل: ركزت المرحلة الأولى على تصنيف بيانات النشاط السياحي ما بين طبيعي وبشرى والسكان واماكن تركزهم، و توزيع الأنماط السياحية والعمالة، والمتغيرات المؤثرة فيهم، وعُنيت المرحلة التالية بتجميع البيانات من المصادر الثانوية والأساسية لإتمام البحث، أما المرحلة الأخيرة فقد اهتمت بالدراسة الميدانية في يوم ٢٢ فبراير ٢٠٢٢م يوم تعامد الشمس المرة الثانية لتمثال رمسيس الثاني، بينها الحصر الميداني لموقع قيام المهرجان وكذلك تطبيق الاستبانة على السياح ثم تفريغ الاستبانة بالبرامج الإحصائية.

• الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

- ١- نوع الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف الي إلقاء الضوء على اهم الآثار الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لمشكلات التنمية السياحية بالمجتمع المضيف في مدينة أبي سمل.
- ٢- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الميداني والمنهج التوثيقي لرصد الحدث اليومي في مهرجان ابوسمبل التراثي ما بين تجمع السياح من جميع أنحاء العالم وبين الحياة اليومية المعاشة لعينة الدراسة في محاولة منظمة للحصول على معلومات لتحقيق أهداف الدراسة.
- ٣- أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استمارة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وبناء عليه فقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة المسح بالعينة وروعي في اختيارها

أن تكون ممثلة لمعظم خصائص المجتمع المضيف، وبين الوفود السياحية الداخلية والخارجية وذلك من خلال توزيع نموذج استبانة تم توزيعه على عينة عشوائية بلغ عددها (٥٥٠) مفردة صالحة من أصل (٦٥٠)، وتم صياغة الأسئلة لتخدم أهداف البحث، وتساؤلاته من معظم الجوانب بالإضافة إلى المقابلات الشخصية.

٤- مجالات الدراسة:

- أ- المجال الجغرافي: تم اختيار مدينة أبي سمبل التي تقع جنوب غرب أسوان لتحقيق أهداف الدراسة وفقا للمبررات التالية:
- تحظى مدينة أبي سمبل بتراث حضارى أهلها؛ لأن تقع على خريطة السياحة العالمية لما تحظى به من معابد نادرة يأتي إليها السياح من جميع انحاء العالم نظراً للحدث الفريد لتعامد أشعة الشمس على قدس الأقداس فى أبي سمبل مرتين كل عام ٢٢ فبراير و٢٢ أكتوبر، تخترق أشعة الشمس الممر الأمامي لمدخل معبد رمسيس الثاني بطول ٦٠ مترا حتى تصل إلى قدس الأقداس.
 - تتميز منطقة أبي سمبل بأنها ذات مناخ دافئ شتاء مما أدى الى وفود السياح المحليين للاستمتاع بجو دافئ كمشتى عاملى للسياح الداخليين والخارجيين.
 - تزخر مدينة أبي سمبل بعدد من المناطق الأثرية والتاريخية وتتمتع بموسمية التوكيلات السياحية والتجارية كما تفنقر إلى المشروعات الاستثمارية الكبرى.
 - تحظى المدينة بالمزارات السياحية المتمثلة في المتاحف الفرعونية التي تحكي تاريخ حضارات مملكة طيبة وكذلك تجاورها النوبة بلاد الذهب "بلاد بونت قديماً".
 - افتقار المدينة للأنشطة السياحية من فنادق وقرى سياحية، والسياحة في أبي سمبل واحدة من أهم ركائز النشاط الاقتصادي الموسمى، إلا أن هناك ضعفاً شديداً في الإمكانات المادية والبشرية للنهوض بقطاع السياحة التي لا تتناسب مع أهمية الموقع والموضع للمجتمع المضيف، مما أدى إلى تعدد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة للتنمية السياحية التي تقف حائلا أمام قطاع السياحة والفنادق في المجتمع المضيف موضوع الدراسة وأهدافها.

- تأثرت الحركة السياحية بالكامل داخل مدينة أبي سمبل بالموسمية والاعتماد على نمط واحد من السياحة.
- المجال الزمني: استغرقت الدراسة يوم ٢٢/٢/٢٠٢٢م، وذلك بمساعدة عدد من المرشدين السياحيين المصاحبين للأفواج السياحية، ثم فترة الإعداد النظري، وكتابة البحث النهائي.
- الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على بعض الدراسات في تخصصات مختلفة كدراسات استرشادية للبحث وتنوعت تلك الدراسات ما بين الجغرافية، السياحية، الأركيولوجية، والتاريخية بالإضافة الى المخططات التنموية للدولة، كما تعددت المراجع ما بين دراسات عربية واجنبية، وظهرت في الآتي:

- ١- مقالة "ماتلى" في سبعينيات القرن الماضي (Matley, I. M. 1976) حول ضرورة التنوية لاتجاهات ورغبات السياح في ظهور أنماط سياحية جديدة، ويعزى ذلك لتطور وسائل النقل العالمية وتعدد الشركات المالكة لها، والتي تتنافس كلاً منها على محاولة خلق نمط جديد بتكلفة زهيدة، ونادى رايتز بمقالته عن الأنماط السياحية الحديثة (Ritter, W. 1987) بضرورة دراسة الأساليب الترفيهية الخاصة بالمجتمعات والتي يمكن دراستها إما مباشرة من خلال الملاحظة الميدانية أو بشكل غير مباشر من خلال مسح المرافق والأنشطة والأماكن المفضلة لقضاء وقت الفراغ من قبل اشخاص. يمكن دراسة هذه الأنماط بشكل أفضل في المناطق الفرعية الأكثر تقدماً من أي ثقافة.
- ٢- مقالة (Wall, G., & Meyer-Arendt, K. J. 1992) التي نوهت عن السياحة الثقافية على مستوى العالم والمواقع الجغرافية التاريخية في العالم والتي أشارت في متنها عن بعض المواقع السياحية وما يحيط بها من غموض حضارى مشيرة إلى كتابات سبالنجر الذى اكد من قبل عن أسرار معبد أبي سمبل ودور اليونسكو في ترميمه والذي تحدث عن النقوش العسكرية التي وجدت على جدران رمسيس في أبي سمبل ومعبد الرعامسة في النوبة (Spalinger, A. J. 1980).

٣- بينما جاءت الكتابات المصرية حينما أشار العالم "حواس" (Hawass, Z.) (1998) إلى موقع أبي سمبل الذى يزوره ما يقرب من ٢٠٠٠ سائح سنوياً ونادى بضرورة تصويب انظار الدولة تجاهه، ثم تطرق في الكتابة أيضاً عن تلك الألباز التي تحيط بذلك المعبد (Hawass, Z. A, 2000) فاتجهت إليه أنظار العالم، نتيجة لما يتناسب مع طبيعة النفس البشرية في محاولة سبر الأغوار وكشف المستور حول كل ما هو مجهول.

٤- وتطرقت دراسة "دانيل" و "بينتلى" الى نمط سياحة نهاية الأسبوع والانواع القصيرة من السياحة الترفيهية او الثقافية التي يمكن قضاؤها في نفس اليوم (Pintillii, R. 2010, D., & Schvab, A. 2010)، موضحاً أثرها على التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالحراك الديناميكي للسكان خاصة في المدن الكبرى.

٥- وأكدت دراسة (Ustymenko, L. 2016) جانب السياحة القصيرة، وأشارت الى ضرورة ربط السياحة الثقافية بالرحلات القصيرة في نهاية الأسبوع كما تفعل مراكز السياحة العالمية لتطوير عطلة نهاية الأسبوع.

٦- كما أوضح عمار في دراسته إلى ضرورة التسويق السياحي كعلامة تجارية ومهرجان عالمي يجذب الآف السياح (Amara, D. , 2017).

٧- كما أشارت دراسة (Abd El Galil, S. & Ahmed, F. H. M. 2020)، إلى ضرورة تعزيز السياحة الثقافية في أسوان موضحة أثر التنمية السياحية في المجتمع والعوائد المادية للسياحة مع ضرورة الترويج والتسويق لها، حيث إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند دول العالم، من القضايا المعاصرة، للارتقاء بجودة المنتج السياحي والحصول على أكبر عدد من السياح والليالي السياحية لتحسين الاقتصاد.

• هيكل البحث:

- أولاً: مفهوم سياحة اليوم الواحد.
- ثانياً: أشهر مناطق سياحة اليوم الواحد عالمياً.

- ثالثاً: المقاصد السياحية وموسميتها في محافظة أسوان.
- رابعاً: رحلات سياحة اليوم الواحد في مصر (نهاية-الأسبوع).
- خامساً: نبذة تعريفية عن معبد أبي سمبل.
- سادساً: استخدام الأرض في مدينة أبي سمبل.
- سابعاً: تحليل الاستبانة ومناقشة أهم نتائجها.

▪ أولاً: مفهوم سياحة اليوم الواحد.

تُعرّف السياحة لغةً بأنها الضرب في الأرض؛ أي الانتقال والمشى من موقع إلى آخر، سواء في داخل دولة معينة أو حول العالم (غانم، ٢٠١٤م، ص ١٠)؛ من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال، أمّا اصطلاحاً فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وهناك بعض التعريفات الواردة عن هيئات ومُنظمات السياحة الدوليّة، فعرّفت منظمة السياحة العالميّة (UNWTO) السياح بأنّهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكانٍ ما لمُدّة ٢٤ ساعة؛ بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام، كما تُعرّف الدراسة الخاصة بالسياحة القوميّة الأمريكيّة السياحة بأنّها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبّقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم، ونتيجة للتطور الهائل في وسائل النقل والطيران ظهرت أنماط عديدة من السياحة (عز الدين، عاشور ٢٠٠٥، ص ٢٤)، ومع زيادة العطلات والشركات السياحية الكبرى ظهرت أنماط من السياحة ما بين التحفيزية والمؤتمرات وكذلك الرحلات السريعة (جابر، ٢٠٠٤، ص ٢٢)، ونتيجة لكل ذلك واختلاف رغبات الاشخاص ومتطلباتهم ترتب عليه ظهور أنماط سياحية جديدة تناسب الأوقات القصيرة، وذلك وفقاً للعطلات الرسمية المسموح للمسافر أخذها من مكان العمل، وهي من أكثر الرحلات السريعة محدودة الأنشطة والأماكن التي يمكن زيارتها.

- السفر التطوعي

توجد بعض الرحلات السياحية التي يكون الهدف منها زيارة وجهة سياحية جديدة بالإضافة إلى التطوع داخلها، أو التطوع في مزرعة (غانم، ص ٨٩)، أو العمل في دار الأيتام، ولها العديد من الفوائد التي يحصل عليها المسافر من التجارب المختلفة، بالإضافة

إلى التمكين من تكوين العلاقات المثمرة من هذه النوعية من الرحلات، ومنها أيضا ما يقوم به الطلاب في الدراسات الميدانية لليوم الواحد.

- السفر لحضور حدث ما

يسافر البعض لحضور حدث ما وبالتالي هذا يكون مساهمًا في زيارة الوجهة السياحية، كالسفر للمهرجانات الفنية، المباريات الرياضية، وغيرها، وبالتالي فإن الكثير من الأشخاص سفرهم يكون لهذا الغرض ومن ثم يسهم هذا في الحصول على فرصة تكوين العديد من الصداقات الجديدة (جابر، ص ١١٥).

ثانياً: أشهر مناطق سياحة اليوم الواحد عالمياً.

هناك عدد من الدول العربية والأوروبية يمكن زيارتها ورؤية معالمها السياحية لمدة يوم واحد فقط، نظرا لصغر مساحتها، بحسب سي إن إن عربي، التي حددت مزارات تلك الدول كالتالي:

- جبل طارق: هي أراض بريطانية يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة، هذه الصخرة المعلقة توجد بساحل أسبانيا الجنوبي، معظم السياح يقضون رحلتهم في التلفريك ليصلوا إلى قمة الصخرة ويتأملوا المشاهد الطبيعية الخلابة.
- سان مارينوسان: دولة صغيرة يبلغ تعداد سكانها ٣٢ ألف نسمة، يرجع أصلها إلى الإمبراطورية الرومانية في عام ٣٠١، تدعي سان مارينو وهي أقدم دولة ذات سيادة في العالم.
- جزيرة مان: هي نمط من أنماط السياحة التراثية (Bonet, L. 2013)، يصل زوارها إليها عبر رحلات جوية من المملكة المتحدة، أو عبارة سريعة من ليفربول، ويقضون يومهم بزيارة موقع قلعة بيل الإسكندنافية التاريخية، وتناول الأسقلوب البحري، وهي الجزيرة الوحيدة في البحر الأيرلندي، وهي تتبع بريطانيا بحكم ذاتي، ويبلغ عدد سكانها ٨٤ ألف نسمة.
- موناكو: تبلغ مساحتها أقل من ميل مربع واحد، حصلت على استقلالها في جنوب فرنسا منذ القرن الـ ١٥، متوسط عدد السكان ٣٧ ألف نسمة، سكانها يتحدثون الفرنسية والإيطالية والإنجليزية، إضافة إلى لغة موناكو موناغيسك، وهي ميناء ملئ باليخوت والكازينوهات الفاخرة، التي عرضت في أفلام جيمس بوند، وهي موطن

لمتحف علوم المحيطات الشهير، الذي كان مديره سابقاً جاك كوستو (<https://inspiration.rehlat.com/>).

- ليختنشتاين: تقع هذه الملكية الدستورية التي يبلغ عدد سكانها ٣٧ ألف نسمة، وتحكمها عائلة مالكة تعيش في قلعة على جبل يطل على العاصمة، بين سويسرا والنمسا.
- فوكلاند: هذه الجزر الواقعة أمام أمريكا الجنوبية، هي موطن للطيور النادرة كالحيتان، الأغنام، والعديد من أنواع البطاريق، يعيش معظمهم في العاصمة ستانلي، لا توجد فيها أي أجهزة صرف آلية، وفيها القليل من الحانات، ومطارها يستقبل رحلات جوية من تشيلي والمملكة المتحدة فقط.
- مدينة الفاتيكان: هي مقر بابا الكنيسة الغربية ونحو ٨٠٠ شخص آخرين، مساحتها ١١٠ دونم فقط، ما يجعلها أصغر دولة مستقلة معترف بها وهنا تطرقت دراسة (Gelbman, A., & Timothy, D. J. 2011)، الى انة يجب التنوية عن الحدود السياسية في هذا النمط العالمي وعدم تعقيد المتطلبات لهذا النمط السريع، يأتي زوارها لرؤية كنيسة سيستين في متاحف الفاتيكان، وجولة بالحدائق لتسلق أعلى قبة كنيسة صممها مايكل أنجلو، المسافرون الذين يتأملون هندسة كاتدرائية القديس بطرس في روما قد لا يدركون أن هذا المكان ليس في مدينة روما الإيطالية، بل في بلد مختلف كلياً.
- أندورا: تقع على بعد ثلاث ساعات من برشلونة، ستجد هذه الدولة الصغيرة، التي تقع في جبال البيرينيه بين إسبانيا وفرنسا، مؤلفة من ٧٦ ألف شخص، قممها المغطاة بالثلوج والمليئة بأزهار الكرز والمنتجعات الرفاهية تقارن في كثير من الأحيان ببلدات جبال الألب السويسرية الصغيرة.
- ماكاو: تقع شبه الجزيرة الصغيرة بالقرب من الصين كانت مستعمرة برتغالية، جعلت لنفسها اسما في السنوات الأخيرة كأكبر مركز للقمار في العالم، وبالرغم من أنها تشتهر بكازينوهات، إلا أن منظمة يونسكو وضعت وسط المدينة التاريخي على قائمة مواقع التراث العالمي.

■ قطر: تعد أصغر البلدان، ويمثل الجزء الأكبر من أراضيها صحراء، يتمركز زوارها في العاصمة الدوحة، ومتحف الفن الإسلامي، ومخيمات الصحراء على حافة الخليج، مع حفل افتتاح كأس العالم ٢٠٢٢ في الدوحة، ستصبح قطر بلد متصلة بالعالم، نظام مرور تحت الإنشاء سيسمح لمشجعي كرة القدم حضور مباريات كأس العالم في ملاعب مختلفة في يوم واحد، بينما يشاهدوا كافة أنحاء الدولة أثناء الرحلة (مخيم قطر (campqatar.qa)).

■ ثالثاً: المقاصد السياحية وموسميتها في محافظة أسوان.

طبقاً لتعريف منظمة السياحة (WTO)، المقاصد هي أماكن لها حدود إدارية تقدم منتج سياحي متكامل، فالمقصد السياحي ليس مجرد منطقة جغرافية بها موارد سياحية فحسب، بل هي مزيج من البنية التحتية والخدمات التي تجذب السياح الى المكان، بينما الموسميّة هي سفر الأفراد في مواسم مُحدّدة نحو أماكن معينة، مثل اتّجاه السواح نحو الشواطئ بالصيف أو سفر الحُجاج إلى مكّة للحجّ، وتعاني السياحة مثل القطاعات الإقتصادية الأخرى من تقلبات وتذبذب في حجم الطلب، حيث يبلغ الطلب ذروته خلال فترة زمنية معينة من السنة (عبدالحكيم، الديب، ص١٢٩)، كما ينحدر الطلب على المنتج السياحي وقد يصل للتوقف في أوقات أخرى والذي بدوره يؤدي إلى ظهور ما يعرف بمصطلح الموسمية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

• جزيرة الفنتين

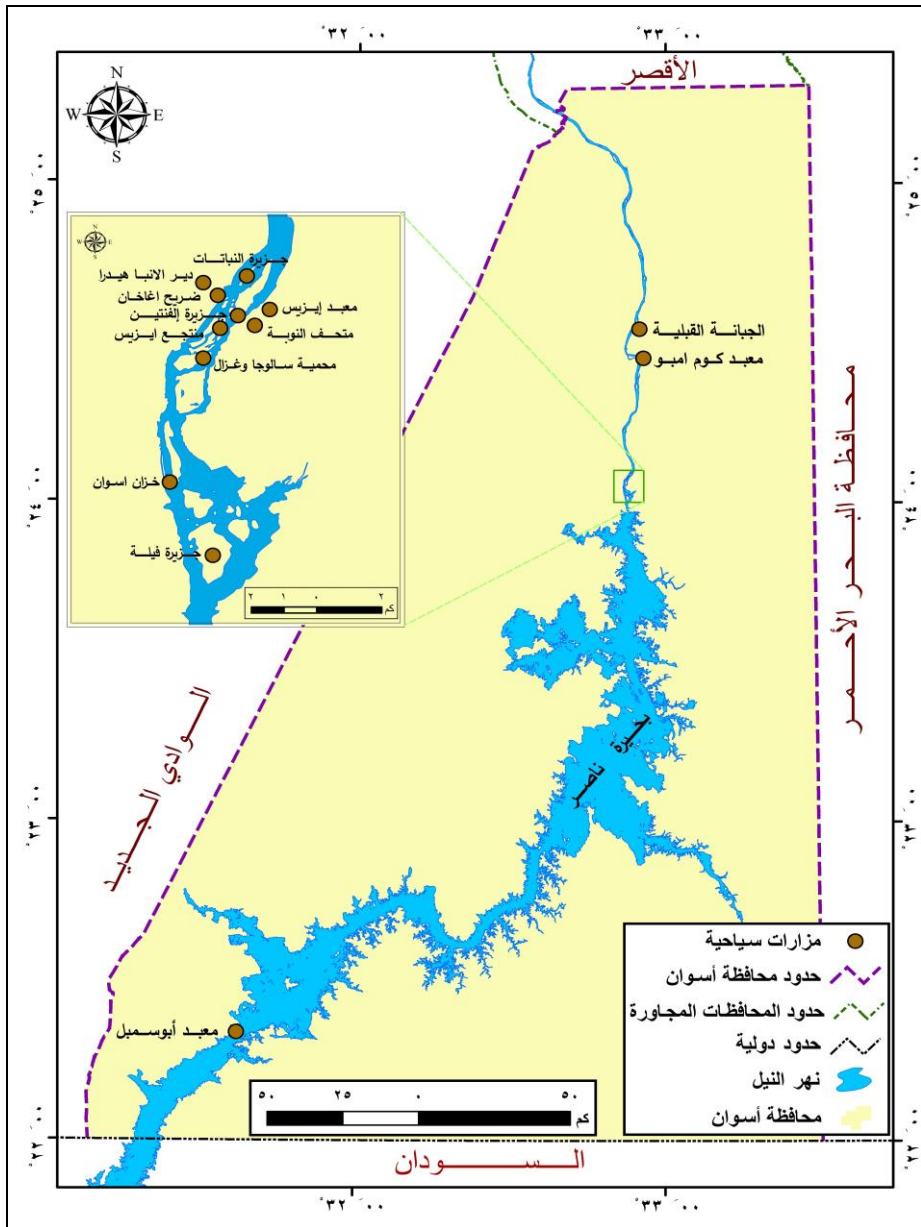
تعد من أجمل مزارات أسوان ويترجم اسمها باللغة المصرية القديمة ابو ومعناها الفيل وذلك لأن الجزيرة على شكل ناب الفيل، والمعبود السائد في الجزيرة هو الاله خنوم الذي كان على هيئة رأس الكبش، كما أنها تضم العديد من الآثار من عصور مختلفة مثل معبد تحتمس الثالث ومعبد الاله خنوم والجبانة اليونانية وغيرها.

• جزيرة غرب سهيل (النوبة)

تحتوي على الآثار المهمة تاريخياً مثل لوحة المجاعة التي تحكى قصة جفاف البلاد نتيجة لعدم الفيضان والذي اعتبره المصريون القدماء عقاب من الآلهة ويظهر على اللوحة نقش تقديم القرابين من الملك زوسر للآلهة، وهي مدخل الى بلاد النوبة الممتدة على طول نهر النيل من الشلال الأول جنوب أسوان إلى التقاء النيلين الأزرق والأبيض جنوباً، (منشورات وزارة السياحة والآثار، ٢٠٢١م).

• جزيرة النباتات

تضم الكثير من النباتات والأشجار النادرة فهي عبارة عن محمية طبيعية يتم الوصول إليها عن طريق رحلة نيلية حيث الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة وكذلك التقاط بعض الصور التذكارية، (منشورات وزارة السياحة والآثار، ٢٠٢١م).



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا على - الجدول (١) - خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، ٢٠١٩م - الصور الفضائية، Google Earth، ٢٠٢٢م، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8.

شكل (٢) المزارات السياحية في محافظة أسوان

• المسلة الناقصة – مزارات أسوان

تعد المسلة الناقصة من أهم معالم أسوان السياحية ويزعم أن هذه المسلة قد نحتت في عهد الملكة حتشبسوت حيث إن عصرها كان عصر ازدهار ويظهر عليها نقوش لكثير من الحيوانات والطيور على جدرانها ويمكن أخذ الصور التذكارية بجوارها.

• جزيرة اجيليكا – مزارات أسوان

هي الجزيرة التي تم نقل اليها معبد فيلة من مكانه القديم حيث تم تفكيكه ونقله بمبادرة من المنظمة الدولية اليونسكو وتقع في خزان سد أسوان القديم.

• متحف أسوان

أحد الأسباب المهمة التي دعت الدولة الى انشاء متحف أسوان هي العثور على العديد من الآثار في الأعمال الحفرية التي تمت من أجل بناء السد العالى وقد تم اختيار فيلا أحد المهندسين الذين قاموا بالاشراف على بناء سد أسوان لكي تكون مقر لهذا المتحف وقاموا بجمع كل الآثار التي ترجع لعثور مختلفة التي تمت العثور عليها ووضعوها في هذا المكان.

• متحف النيل – مزارات أسوان

قام المصريين القدماء بتقديس نهر النيل وذلك لأنه مصدر وشريان الحياة لمصر فكان لابد أن يكون هناك متحف يسرد قصص الحضارات العظيمة التي تأثرت به، يضم المتحف الآثار التي تخص دول حوض النيل ورحلة نهر النيل من منبعه في إثيوبيا الى البحر المتوسط كما أيضا أنه موثق فيه المشاريع التي قامت عليه في عصور مختلفة ويوجد أيضا صور للفلاح المصري أثناء عمله في الزراعة.

• ضريح الأغا خان

بلغ عدد زوار الضريح (٣,٦%)، بسبب شهرة السياحة العلاجية الموجودة في أسوان هذا دعا الأغا خان الى السفر الى أسوان لتلقى العلاج حيث إنه كان يعاني من مرض الروماتيزم وقام يوميا بوضع رجله في رمال أسوان الى أن شفى تماما وقرر بناء فيلا وقبر لتخليد ذكرى شفائه حيث أراد أيضا أن يدفن هناك.

• مقابر النبلاء_ قبة الهوا

هى مقابر من العصور القديمة وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى قبة علي بن الهوا والتي يبلغ ارتفاعها حوالي ١٨٠ مترا، وتتميز بتصميمها المتفرد من الداخل ويوجد على جدرانها نقوش تصور حياة وعادات الانسان المصرى القديم اليومية.

• دير الأنبا سمعان

كل الوثائق تشير الى أنه تم تشيد دير الأنبا سمعان فى القرن السادس الميلادى، كما أنه محاط بالصحراء من جميع الاتجاهات عدا الجهة الشرقية لها اطلالة رائعة على نهر النيل، وسمى نسبة الى أحد الذين قاموا بتأسيس هذا الدير وهو الأنبا سمعان ويسمى أيضا بدير الأنبا هدرنا نسبة الى أحد الرهبان المميزين.

رابعاً: رحلات سياحة اليوم الواحد في مصر (نهاية-الأسبوع)

يتوافد على مصر العديد من الزوار، سواء من الداخل أو الخارج، لكونها غنية بالكثير من الأماكن السياحية حتى ولو قمت بزيارتها من قبل، ففي كل مرة ستشعر بأنها زيارة للمرة الأولى، تم وضع برامج رحلات اليوم الواحد و التي تعد من أهم ما يميز الرحلات في مصر، و لذلك يكثر السياح في مصر لكونهم قادرين علي التنقل من مكان سياحي إلي آخر في نفس اليوم، فسياحة اليوم الواحد تجعل الشخص قادراً علي أن يشعر بالإسترخاء وتعيد إليه الحس الذوقي والجمالي والبصري من خلال فكرة برنامج اليوم الواحد، يعزى ذلك لعدة عوامل نفسية ما بينها ضغوط العمل او ضوضاء المدن والرغبة في الذهاب لمكان مختلف مثل الحدائق والمنتزهات العامة، زيارة الآثار والمتاحف والمهرجانات مثل مهرجان ابوسمبل الثقافى.

كما لا تقتصر سياحة اليوم الواحد على المصريين فقط، بل إن ثمة الكثير من الإحصائيات التي اظهرت لنا أنه يأتي الآلاف السياح إلي القاهرة و شواطئ الإسكندرية ، سفاجا، السويس، كما يذهبون لزيارة الأهرامات والمنطقة الخاصة بمصر القديمة، و عادة ما يقوم المنظمون لسياحة اليوم الواحد بعمل الكثير من البرامج التي يختار من بينها السائحون و كذلك المصريون و كلاً حسب ذوقه الخاص ومايلبي إحتياجاتهم، فهناك من يستمتع بزيارة هرم زوسر أو الأهرامات الثلاثة وأخذ مركب نيلية في نهاية اليوم مع عشاء،

وسماع الموسيقى، والتي تكون وفقاً لذوقه الخاص (وزارة السياحة والآثار، منشورات دعائية ٢٠٢١م).

كما ان هناك الكثير من الأشخاص لا يستطيعون اخذ أجازة طويلة لطبيعة الحياة العملية وضغوطها، لذا بدأ السعي حول فكرة رحلات اليوم الواحد، ثمة العديد من الدراسات أثبتت أن القيام بالرحلات تكسب الإنسان الكثير من الخبرات والتجارب لإستكشاف نفسه والأخرين حيث الإسترخاء والإستجمام بعيداً عن ضغوط العمل فتبرز أيضاً الجوانب الإجتماعية والشخصية، كما أن الرحلات لليوم الواحد تلبى إحتياجات الإنسان الفطرية من المغامرة والمخاطرة وحب الإستطلاع والترفيه.

خامساً: نبذة تعريفية عن معبد ابوسمبل

• يعد معبد أبي سمبل من أشهر معابد مصر على الإطلاق ربما لتاريخه وعمارته الفرعونية التي حيرت العالم بأسره، والتي لها محبيها وعشاقها من جميع أنحاء العالم ومن مختلف الجنسيات والديانات من العرب والأجانب وربما لأن المعبد مدرج على لائحة التراث العالمي لليونسكو، كموقع أثري ويتكون من معبدين كبيرين نحتا في الصخر، شيده الملك رمسيس الثاني عام ١٢٥٠ ق.م، ثالث فراعنة الأسرة المصرية التاسعة عشر، ويسميان في العادة «معبد أبي سمبل الكبير» و«معبد أبي سمبل الصغير» وكلاهما أكثر سعة وفخامة من كل المعابد المصرية في كل العصور، كما توجد ستة تماثيل في مدخل المعبد الآخر أربعة منها لرمسيس الثاني واثنين لزوجته نفرتاري (Gohary, J., 2013).

• استغرق بناء المعبد بشكل عام ما لا يقل عن إحدى وعشرين عاما أي من عام ١٢٤٤ وحتى عام ١٢٢٣ ق. م، وكان المعبد يعرف قديماً بأسم معبد رمسيس المحبوب وتم تشييده تخليداً لذكرى الملك رمسيس الثاني وتدعيم الديانة المصرية وتقاليد الدين المصري المتمثل في عبادة الإله آمون.

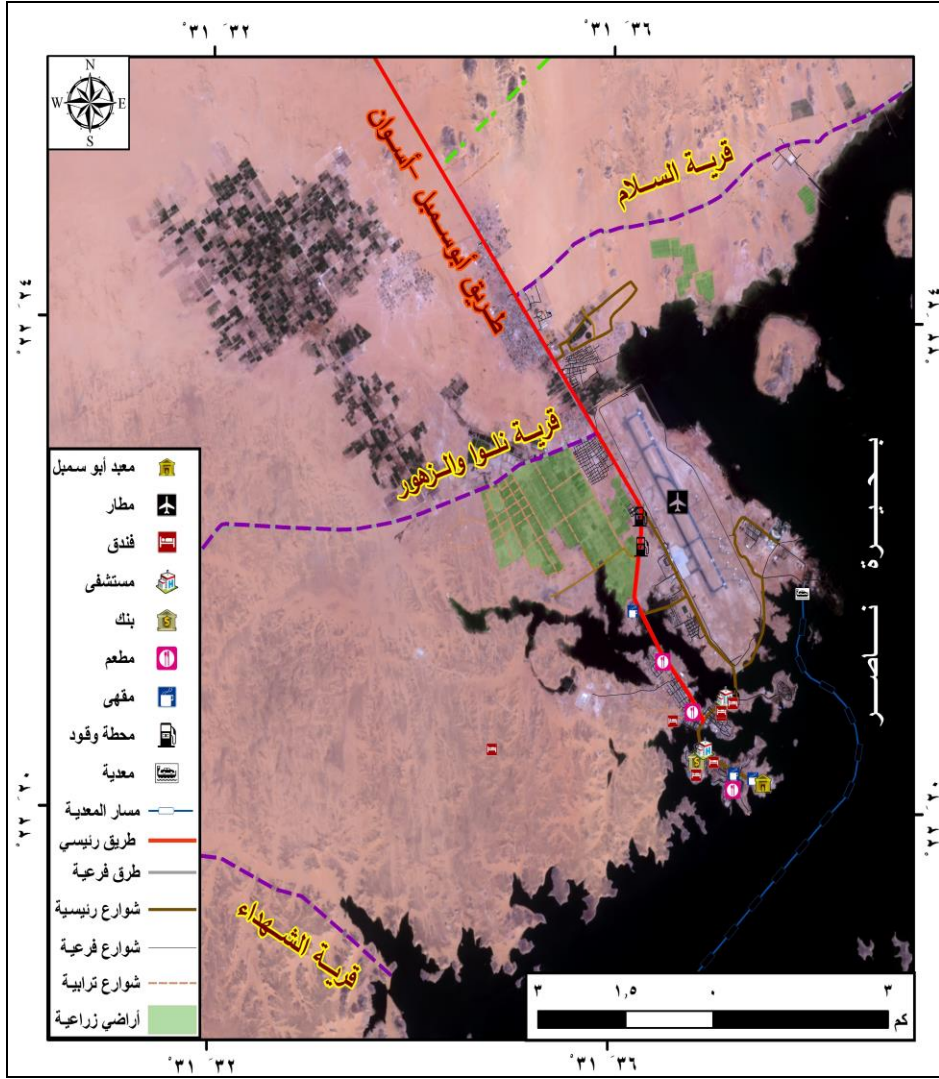
• تم نقل معبد أبي سمبل خوفاً من تدفق المياه لاسيما وقت فيضانات النيل الشهيرة مما أدى الى تدعيم فكرة نقل المعبد، حيث شنت العديد من المنظمات الأثرية العالمية عدد من الحملات لجمع تبرعات مالية لنقل المعبد وتم تقطيعه لقطع صغيرة وفقاً

لقواعد هندسية وأثرية قام بها مجموعة من أمهر علماء الآثار في العالم كافة وذلك في الفترة من عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٦٨.

- ظهرت تفسيرات عديدة حول ظاهرة تعامد الشمس على معبد رمسيس في مدينة أبي سمبل بأسوان، وهي ظاهرة تحمل أسراراً عظيمة، يتوافد إليها الزوار منذ الساعات الأولى من صباح هذا اليوم؛ لمتابعة هذا المشهد النادر الذي يحدث مرتين في العام، يومي ٢٢ أكتوبر و٢٢ فبراير، وهناك آراء حول تعامد الشمس لم يكن صدفة، لأن المصري القديم كان دقيقاً في كل شيء، حيث إن الظاهرة كانت تتعامد في ١٤ معبداً مصرياً، كما أن المصري القديم كان بارعاً في علوم الفلك والرياضيات والهندسة، أما عن تعامد الشمس علي وجه الملك "رمسيس الثاني" مرتين كل عام فهو عمل عبقرى عظيم، ولكنها ليست مرتبطة كما يُقال بأن ذلك هو يوم ميلاده، ويوم جلوسه على العرش، فهذا كلام غير صحيح بالمره، حيث إننا لا نعرف تاريخ ميلاد أو تاريخ جلوس وتتويج الملك "رمسيس الثاني" علي العرش (شنودة، ٢٠١٥، ص ٢٦:٢٩).

■ سادساً: استخدامات الأرض في مدينة أبي سمبل.

يعنى استخدام الأرض هو تعديل الإنسان للبيئة الطبيعية أو البرية إلى بيئة عمرانية كالحقول والمستوطنات، والمراعي، ولقد زاد اهتمام الجغرافيين في مجال الجغرافية الاقتصادية بعمليات المسح الكامل والشامل لكل ما هو قائم على سطح الأرض من ظاهرات مختلفة سواء كانت متغيرة أو ثابتة في منطقة محددة لتحديد أنماط استخدام الأرض وتتبع كل ما يطرأ عليه من تغيرات ثم توقع ذلك على خرائط خاصة تعرف بخرائط استخدام الأرض، من هنا يأتي دور استخدام الأرض من المنظور الجغرافى، حيث تبين الدراسة الجغرافية مسئولية الإنسان عن مستوى الاستخدام، وكيفية تعامله مع الأرض، وكيفية توظيفه وتطويره لتلك الأراضى ومدى استجابتها له.



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا على - خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمصر، دليل التقسيم الإداري، ٢٠١٩م - مرئية Sentinel-2A، Google Earth Pro، وكالة الفضاء الأوروبية ESA، ٢٠٢٢م، L1C_T36QUK_A026602، 2022، الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢م، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8.

شكل (٣) استخدامات الأرض في مدينة أبي سمبل السياحية عام ٢٠٢٢م

يتضح من الشكل (٣)، تبلغ مساحة مدينة أبوسمبل السياحية نحو ٨١,٦ كيلو متر مربع، وتتنوع استخدامات الأرض التي تخدم النشاط السياحي بالمدينة، ومن أهم هذه الاستخدامات:

- مطار أبي سمبل على مساحة ٤,٤ كيلو متر مربع، والذي يبعد نحو ٥ كيلو متر عن معبد أبي سمبل ويضم المطار مبنى للركاب يسع نحو ٥٠٠ راكب /الساعة وممرين كل ممر بطول ٣٠٠٠ متر وعرض ٤٥ متر، ويمثل النقل الجوي أهمية كبيرة في الحركة السياحية بالمدينة حيث اعتمد نحو ٢١ % من السياح على النقل الجوي للوصول إلى معبد أبي سمبل (دراسة ميدانية فبراير ٢٠٢٢)

- الفنادق حيث تقع نحو ٦ فنادق حول معبد أبي سمبل في نطاق مسافة ٢ كيلومتر من المعبد مثل: فندق سيتي أبي سمبل، وفندق نفرتاري أبي سمبل ونوبا ليه رمسيس، مما يساهم في تسهيل خدمة الإقامة الفندقية لسائحي اليوم الواحد بمعبد أبي سمبل.

- ويخدم المدينة عدد ٢ مستشفى الأولى بإسم أبي سمبل العام وتقع على بعد نحو ١,٢ كيلومتر عن معبد أبي سمبل بجانب مستشفى أبي سمبل الدولي على بعد نحو ٢,٢ كيلو متر.

- تساهم شبكة الطرق والشوارع بالمدينة في تحسين إمكانية الوصول للخدمات وإلى المعبد ويعد طريق أبي سمبل - أسوان الشريان الرئيس لإمداد المدينة بالخدمات المطلوبة، كما يستقبل نحو ٦١,٨ % من زوار معبد أبي سمبل بمحافظة أسوان (دراسة ميدانية فبراير ٢٠٢٢)

- يحاط معبد أبي سمبل بعدد من المقاهي والمطاعم والخدمات البنكية في نطاق ١ كيلو متر مما يدعم تحسين الخدمات المقدمة للسياح وتوفير سبل الراحة لهم.

▪ سابعاً: تحليل الاستبانة عينة ٢٢/٢/٢٠٢٢ م.

جدول (٢) يوضح الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة

متغير الشخصية	عدد	%
العمر		
أقل من ٢٥ سنة	٧١	١٢,٩
٢٥ - ٤٥	٣١٤	٥٧
٤٥ - ٦٥	١٣٩	٢٥,٢
٦٥ فأكثر	٢٦	٤,٧
الحالة الاجتماعية	عدد	-----
غير متزوج	٣٧٥	٦٨,١
متزوج	١٧٥	٣١,٨
النوع	عدد	-----
ذكر	٢٨٥	٥١,٨
أنثى	٢٦٥	٤٨,١
سياح	٤٩٣	٨٩,٦
عمالة	٥٧	١٠,٣
إجمالي العينة	٥٥٠	-----

المصدر: تفريع الباحثة لاستمارة الاستبانة مدينة أبي سمبل ٢٠٢٢ م

- تشير البيانات في جدول (١)، أن أغلبية العينة تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٤٥) سنة بنسبة (٥٧ %)، وتختلف ما بين زوار مصريين وأجانب وبين عمالة ومجتمع مستقبل ومضيف للسياح وهي مرحلة تمثل قوة في المجتمع لديها من القدرات والمهارات التي تؤهلهم لممارسة الأنشطة الاقتصادية بخاصة النشاط السياحي ومحبي السفر، كما يشير الجدول الي ان اغلبية العينة من غير المتزوجين بنسبة (٦٨,١)، ويعزى ذلك الى اختلاف أنظمة الزواج المختلفة ما بين الأجانب والعرب ومعظم المسافرين من فئة الشباب وكذلك فئات العمل والامن والحراسات تكون من الطاقات الشابة، بينما بلغت نسبة الذكور في اجمالي العينة نسبة (٥١,٨)، بفارق طفيف عن الاناث وهذا المؤشر يكشف على ان هذه الفئة العمرية تشكل عصب الأنشطة السياحية في المدينة المختارة، وهذا مؤشر يشير الي تزايد الاقبال من قبل الذكور

على الأنشطة السياحية ما بين مرشدين ومسوقين والتي تحتاج الي جهد ووقت في العمل.

جدول (٣)، يوضح المؤهل الدراسي لأفراد العينة

المؤهل الدراسي	عدد	%
لا يقرأ ولا يكتب	٢٣	٤
إعدادية	٤٧	٨,٥
متوسط	١١٨	٢١,٥
جامعي	٢٧٤	٤٩,٨
فوق الجامعي	٨٨	١٦
المجموع	٥٥٠	١٠٠%

المصدر: تقرير الباحثة لاستمارة الاستبانة مدينة أبي سمبل ٢٠٢٢م

- يكشف جدول (٣)، أن غالبية أفراد العينة تتركز ضمن حملة المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية بنسبة (٤١,٨)، ويعزى ذلك الى تقدير هذه الفئة للحدث التاريخي الفريد وهنا تختلف طبيعة السائح الذي يقصد الحدث التاريخي واهميتها عن غيره من السائح الذي يقصد أبي سمبل والترفيه دون غيرها من الانماط، يليه حملة المؤهلات المتوسطة بنسبة (٢١,٥)، مما لاشك فيه أن ارتفاع نسبة العاملين ذوي التعليم المتوسط والجامعي في مجتمع الدراسة، يرجع لأن طبيعة العمل في الأنشطة السياحية يتطلب بالضرورة الي قدر من التعليم والممارسة والمهارات والخبرات التي تمكنهم من الاستمرار في هذا العمل، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة نسبة المؤهلات غير العليا نظراً لقلّة الاعتماد عليهم في أعمالهم التي تكون بعيدة عن الاحتكاك المباشر بالسائح، وتتركز أعمالهم ما بين الباعة الجائلين وكذلك عمال النظافة وغيرهم. وهنا يشير كوبر (Cooper, C., & Shepherd, R. 1997)، عن دور التعليم والسياحة والعلاقة بينهم فليس كل عمالة تسمى عمالة سياحية ولكن دائماً تتقننا العمالة الفنية المدربة وهو ما ترتب عليه ظهور نمط عالمي يسمى السياحة التعليمية (Educational tourism) بأنها نوع فرعي لقطاع السفر والسياحة ، وتُعد كنهج لاستمرار التعليم، والقيام بالأنشطة البحثية، واكتساب المعرفة، من أفضل الطرق لمساعدة الطلاب والبالغين على اكتساب منظور جيد حول العالم، وتُساعد في

الحصول على ثقافات وخبرات جديدة، حيث إن السفر إلى بلدان مختلفة يُنمّي معلومات الفرد حول البلدان التي يزورها، وذلك عن طريق التواصل مع السكان الأصليين، أو مركز الزوار، والتعرف على ثقافتهم، وزيارة المناطق المفضلة لديهم، كما ويوجد عدة أنواع للجولات التعليمية، مثل: جولات المتاحف، والمعارض الفنية، والمواقع التاريخية، والمتنزهات المحلية، وهي بمثابة حقل تعليمي ميداني يفيد العمالة السياحية حتى يتسنى لها التعامل مع السياح نظراً لاختلاف الثقافات بين الشعوب .

جدول (٤) يوضح النشاط الرئيسي في مجال السياحي لأفراد العينة

الترتيب	%	عدد	البيان
٥	١٠,٥	٦	صاحب محل تحف
١	٢٦,٣	١٥	مرشد سياحي
٤	١٢,٢	٧	علاقات العامة
٢	٢٤,٥	١٤	رجل أمن
٦	٨,٧	٥	مكاتب سياحية
٣	١٧,٥	١٠	بائع متجول
-	%١٠٠	٥٧	المجموع

المصدر: تفريع الباحثة لاستمارة الاستبانة مدينة أبي سمبل ٢٠٢٢م

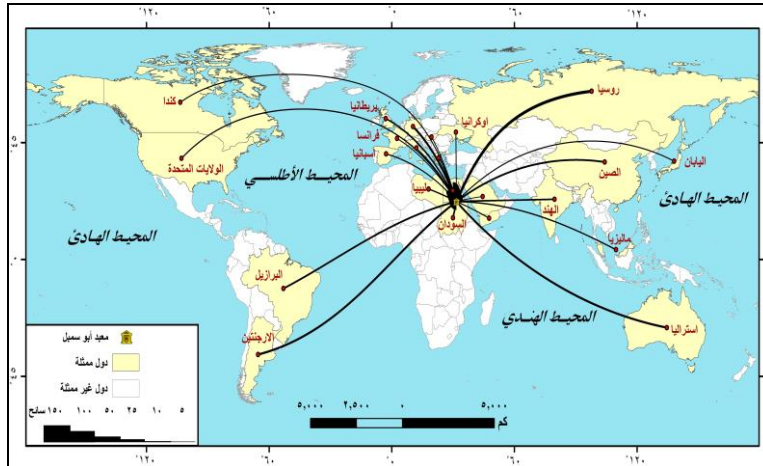
- يظهر جدول(٤) تحليل توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع النشاط الرئيس في مجال السياحة التي يعمل بها المبحوثون في المجتمع المضيف حيث تبين أن الأغلبية تعمل في الخدمات السياحية وخاصة الارشاد السياحي بنسبة (٢٦,١ %)، وبذلك يحتل المرتبة الأولى ويليه في الترتيب العمل في الامن السياحي بنسبة (٢٤,٥ %)، ويعزى ذلك الى حساسية النشاط السياحي الذي يتأثر بنسبة كبيرة بعامل الامن والتأمين ويليه جاء الباعة المتجولون بنسبة (١٧,٥ %) ويدل هذا على موسمية النشاط السياحي لان البائع يتنقل من مكان لآخر ومن مهرجان لآخر للكسب، واحتلت وظيفة عاملى العلاقات العامة المرتبة الرابعة وهي لا تقل أهمية في دورها عما سبقها في الترتيب، وكذلك العمل في مكاتب سياحية ومحلات البازرات والتحف السياحية احتلت المرتبتين الأخيرتين بنسب (١٠,٥ %) و (٨,٧ %)، على التوالي ويعزى ذلك لموسمية الحدث مرتان كل عام.

جدول (٥)، توزيع عينة الدراسة وفقا لحالة العمل للمبحوثين

البيان	عدد	%	الترتيب
عامل باليومية	٢٤	٤٢	١
عامل مؤقت	٢١	٣٦,٨	٢
عمل دائم	١٢	٢١	٣
المجموع	٥٧	١٠٠	---

المصدر: تفريع الباحثة لاستمارة الاستبانة مدينة أبي سمبل ٢٠٢٢م

- يوضح جدول (٥) أثر السياحة في العديد من الأنشطة الاقتصادية، فهي تحتاج إلى الخدمات التي تقدمها قطاعات النقل، والفنادق، والمؤسسات الثقافية، والترفيهية، والترويج السياحي وغيرها، وهو ما يجعل السياحة تلعب دوراً مهماً في الدخل القومي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما يوضح الجدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقا لحالة العمل تبين أن الأغلبية يعملون باليومية بنسبة (٤٢ %)، يليهم العمالة المؤقتة بنسبة (٣٦,٨)، واحتل من يعمل بشكل دائم بنسبة (١٢ %)، ونستنتج من ذلك أن هناك مشكلة يعاني منها العاملون في قطاع السياحة وهو ضعف فرص العمل، وتكشف الإحصاءات إنتشار ظاهرة البطالة في أسوان بسبب الكساد الاقتصادي الذي عم البلاد في فترة الوباء و فترات الاضطراب الامني، مما كان له المردود السلبي علي افراد عينة الدراسة، وإهمال السياحة الداخلية، مما ترتب عليه قلة فرص الاستثمار السياحي.



المصدر: من عمل الباحثة، باستخدام برنامج Arc GIS 10,8.

شكل (٤) حركة السياحة الدولية الوافدة الى معبد أبي سمبل

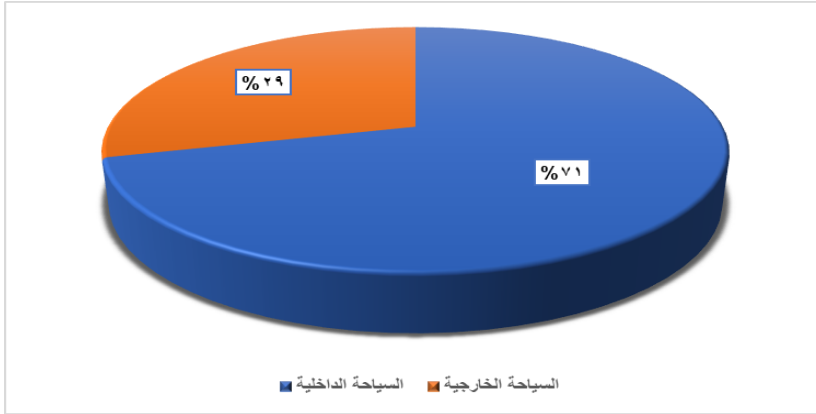
جدول (٦) جنسيات السياح التي جاءت لتشاهد تعامد الشمس (أبي سمبل)

الجنسية	عدد	%	جهات وفود
مصري	١٤٥	٢٩,٤	٢٩,٤
كندا	١٠	٢	١٤,٨
البرازيل	١٥	٣	
استرالي	١٨	٣,٦	
الارجنتين	١٩	٣,٨	
الولايات المتحدة	١١	٢,٢	
ليبيا	١٢	٢,٤	٨,٩
السودان	١٦	٣,٢	
اليمن	٩	١,٨	
سعودي	٧	١,٤	
الماني	٢٠	٤	٢٢,٢
روسي	٢٥	٥	
انجليزي	١٤	٢,٨	
اليونان	٧	١,٤	
ايطالي	٩	١,٨	
فرنسي	٨	١,٦	
أوكرانيا	٩	١,٨	
اسبانيا	١١	٢,٢	
المجر	٨	١,٦	
تايوان	١٥	٣	
الهند	١٤	٢,٨	
ماليزيا	١٢	٢,٤	
اليابان	٩	١,٨	
الصين	١٥	٣	
أخرى	٥٥	١١,١	١١,١
الإجمالي	٤٩٣	١٠٠	١٠٠

المصدر: تقرير الباحثة لاستمارة الاستبانة مدينة أبي سمبل ٢٠٢٢م

- يشير جدول (٦) لتعدد جهات السفر العالمية للسياحة (Boniface, B., & Cooper, C. 2010)، بداية من رغبات الانسان تجاه المقصد الذي يرغب السفر اليه، على مر العصور، كانت مصر وجهة للعديد من السياح بسبب عوامل الجذب الرائعة والموقع الجغرافي والمناخ المعتدل، تمتلك مصر الكثير لتقدمه للمسافرين، فهي البلد المثالي لمزيج من الأنشطة التي تجمع بين الثقافة والمغامرة والاسترخاء، تقدم السياحة في مصر العديد من الأشياء للقيام بها بالإضافة إلى الكثير من مناطق الجذب السياحي المذهلة للزيارة، كما يتمثل التأثير المباشر للنشاط السياحي في حجم

الدخل القومي بأن عرض المنتج السياحي في السوق يتطلب تشغيل عناصر الإنتاج المختلفة، وبالتالي فالمنتج السياحي يتداخل في العناصر كافة، فإن زيادة الدخل السياحي تؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي للمنشآت السياحية والعاملين فيها على مختلف السلع والخدمات النهائية (Wahab, S. E. 1996)، وهو يعد محفزاً على زيادة الإنفاق الاستثماري لإنشاء المشروعات السياحية، وغيرها من المشروعات نظراً إلى العلاقات المتشابكة بينهما، كما يظهر التأثير غير المباشر للنشاط السياحي في زيادة حجم الناتج القومي المتحقق، نتيجة زيادة إنفاق القطاع السياحي على السلع والخدمات المنتجة داخل الاقتصاد القومي، بجانب أثر الزيادة في الطلب من القطاعات الاقتصادية التي تتعامل مع القطاع السياحي كذلك من خلال علاقات التشابك مع القطاعات الأخرى، وتجدر الإشارة إلى الأثر المحفز الذي يتمثل بالزيادة السياحي في منطقة سياحية معينة داخل الدولة في مستوى الدخل القومي نتيجة الآثار المباشرة وغير المباشرة للتغير في الإيراد السياحي؛ وهو ما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي.

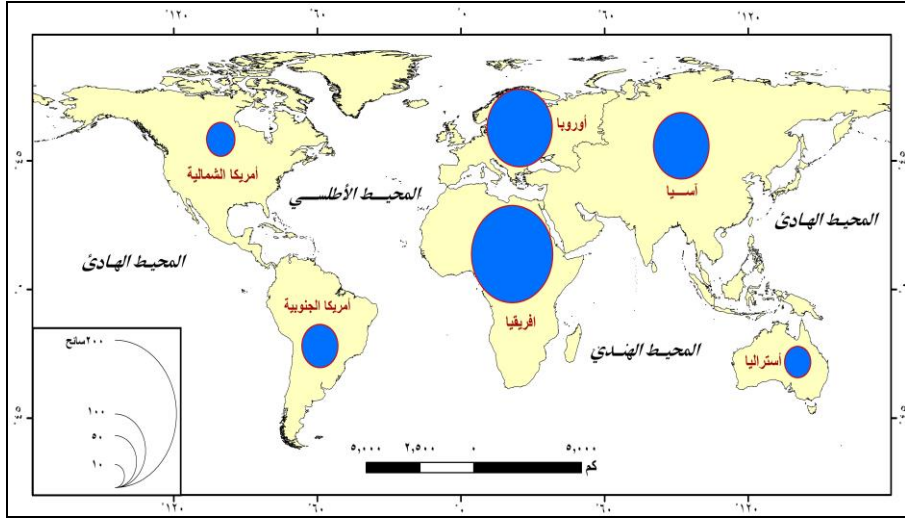


المصدر: جدول (٦)، شكل (٥) السياحة الداخلية والخارجية

يتضح من شكل (٥) والجدول (٦) احتلت السياحة الخارجية النسبة الأكبر من افراد العينة مجمعة بنسبة (٦٩,٦%)، ويظهر أثر إنفاق السائحين الأجانب على الاقتصاد المصري يفوق نسبة الـ ١% من الناتج القومي وهي النسبة السائدة للتعبير عن مساهمة هذا القطاع بما يزيد عن الضعف، فقد تم تقدير أثر إنفاقهم المباشر من إجمالي الناتج

المحلي عندما نضيف الأثر غير المباشر لإنفاق السائحين على القطاعات الأخرى. أما بالنسبة للعمالة إنفاق السائحين الأجانب يساهم في توفير ٢,١ مليون فرصة عمل في الأنشطة الاقتصادية المختلفة وترتفع هذه المساهمة إلى ٧,٢ مليون فرصة عمل إذا أخذنا في الاعتبار الأثر غير المباشر لهذا الإنفاق وأيضا حصيلة الضرائب المرتبطة ارتباطاً مباشراً بإنفاق السائحين الأجانب تفوق ما قيمته ٦,٣ مليار جنيه مصري، وهو ما يعادل ١,٥% من إجمالي الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وبناء على ذلك قطاع السياحة يستحق بجدارة أن يوضع على قائمة أولويات السياسات الاقتصادية في مصر وذلك لما يتمتع به هذا القطاع من قدرة على المساهمة الإيجابية في تحقيق الأهداف الاقتصادية.

جاءت السياحة الداخلية في المرتبة الثانية من إجمالي عدد السياح ككل، والمرتبة الأولى بالنسبة لإجمالي عينة السياح حسب تصنيف الجنسيات التابعة لكل دولة، كما تعد السياحة الداخلية أحد روافد ميزان السياحة والدخل القومي في مصر، ولا أحد يستطيع أن ينكر أو يتجاهل دور السياحة الداخلية المهم كعامل رئيس يسهم في رسم المشهد السياحي في الدولة بشكل عام، وفي منطقة الدراسة بشكل خاص، وتعزز دورها بعد افتتاح المعالم السياحية الأخيرة وزيادة عدد المهرجانات في الدولة عموماً، وبخاصة في مدينة أبي سمبل لما يشهده يوماً تعامد الشمس على تمثال رمسيس الثانى ما بين تأمين وعروض خاصة وفلكلور شعبي تشهده المدينة قبيل الاستعداد للمهرجان التراثي، وتمكنت حركة السياح الداخلية من تعويض التباطؤ في تصدير السياح من قبل بعض الأسواق الخارجية، نتيجة ما تعانيه من أزمات اقتصادية وسياسية على مستوى العالم بداية من ضرب برج التجارة الأمريكى والانتهاه بوباء كوفيد العالمى، حيث ان السياحة من الأنشطة التي تتأثر بسهولة نتيجة الأحداث السياسية (Wendt, J. A. 2019) والأمنية والصحية، وبلغت نسبة مساهمة السياحة الداخلية (٢٩,٤%)، ويعزى ذلك لسهولة السفر داخلياً بدون تأشيرات أو قيود مثل السفر الدولي.



المصدر: من عمل الباحثة، باستخدام برنامج ARC GIS 10,8.

شكل (٦) جهات الوفود السياحية للمنطقة

أ- السياحة الأوروبية:

تربعت السياحة الأوروبية على قائمة الزوار الوافدين الى مصر من جميع الجهات وهو ما يوضحه وطبقاً للتقارير المنشورة جدول (٦) بنسبة (٢٥ %) من اجمالي حركة السياحة الأوروبية، كما اتسم التوزيع الجغرافي للسياحية الوافدة لمصر بالثبات النسبي طوال السنوات الماضية، الماضية (كتاب الإحصاء السنوي السياحة في ارقام ٢٠١٥م)، اكد على استحواذ السياحة الأوروبية على نسبة تتراوح بين (٦٩، ٧٥ %)، وتزايدت أهمية السياحة الأوروبية اعتباراً من عام ٢٠٠٦، لترتفع مساهمتها من ٧٠% إلى ٧٤%، وعلى الرغم من الأزمة المالية في عام ٢٠٠٩، فإن تلك النسبة لم تتراجع، تعد السياحة الروسية اعلى نسبة وفود من الأوروبيين الى مصر وتظل المنقذ الأول لفنادق ومنتجعات جنوب سيناء، والبحر الأحمر بالرغم من أنها سياحة قليلة الإنفاق تعتمد على عروض التخفيضات، وبرامج الإقامة الكاملة دون مشتريات إضافية، لكنها سياحة "مجموعات" وهذه هي الميزة الأساسية بها وكثرة اعدادها، وانقطعت السياحة الروسية الى مصر بسبب حادث الطائرة الروسية في ٢٠١٥ بلغ عدد السياح الروس إلى مصر ٦ ملايين سائح، ولكن هذا الأرقام اندثرت تماما بعد توقف الطيران الشارتر لمصر (Okulicz-Kozaryn, W. 2016 عقب الحادث، الطائرة الروسية - شرم الشيخ

عقب حادث الشارتر الروسي لمصر القاهرة- في ٣١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ سقطت طائرة روسية من طراز "إيرباص ٣٢١" في صحراء سيناء بعد ٢٢ دقيقة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ، وكانت تحلق على ارتفاع ٣١ ألف قدم (٩٤٥٠ متراً) عندما اختفت عن شاشات الرادار، حاملة على متنها ٢٢٤ شخصاً أغلبهم من السياح الروس لقوا جميعاً مصرعهم، وإخيراً التقطت المقاصد السياحية في جنوب سيناء والبحر الأحمر أنفاسها مجدداً بعد موافقة روسيا على عودة الطيران المباشر ومعه السياحة الروسية، لتنتهي سبع سنوات عجاف، عانت فيها هذه المحافظة انخفاضاً بالحركة الوافدة وجائحة كورونا التي فاقمت أوجاعها في العامين الأخيرين.

كما تأتي السياحة الألمانية في المرتبة الثانية من حيث عدد السياح الوافدون الى مصر بنسبة، (٢٠%)، وهو ما اظهرته نتائج العينة المبحوثة، ويكتسب السوق الألماني أهمية خاصة بالنسبة للسياحة المصرية، حيث سجل أعلى نمو في حركة السياحة لمصر خلال العام الماضي، ووفقاً لإحصائيات وزارة السياحة والآثار وصل عدد السائحين إلى مليون و٧٠٧ ألف و٣٨٢ سائح ألماني، كما جاءت مصر بين الوجهات السياحية العشرة الأولى طبقاً لتقارير منظمة السياحة العالمية، حيث أعلنت ان مصر من الوجهات السياحية المحببة للألمان خلال عام ٢٠١٨م، وتعد الغردقة ثم شرم الشيخ من افضل الوجهات التي يفضلها الألمان في مصر.

كما أوضحت نتائج الاستبانة ترتيب السياحة الإنجليزية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤%)، انقطعت رحلات التاج البريطاني لمصر عقب احداث سقوط الطائرة الروسية السالفة الذكر حيث أصدرت بريطانيا قراراً بمنع الذهاب الى مصر، وعقبها جاءت فترة وباء كوفيد١٩ العالمية، واستمر ذلك الكساد طيلة أربع سنوات الى ان أصدرت المملكة ان مصر امنة للسياح الانجليز وبدأت الرحلات الى اول وجهتين افريقيتين هما مصر وتونس، ومنذ استئناف مصر حركة السياحة، استقبلت مدينتي شرم الشيخ والغردقة (على البحر الأحمر) أكثر من ٢٦ ألف سائح من أوكرانيا وبيلاروسيا وسويسرا والمجر وصربيا، وهناك العديد من الرحلات السياحية التي وصلت إلى محافظتي جنوب سيناء والبحر الأحمر عادت إلى بلادها بعد انتهاء برامجها السياحية دون رصد إصابة واحدة بفيروس كورونا،

وكذلك اثرت ثورات الربيع العربي على الزوار، والذي ترتب عليه غلق الدول الأوروبية الغربية ومعظم الدول الخليجية لمطاراتها وسفارتها حتى في مصر، وهى أحد أهم أسباب تراجع إيرادات القطاع السياحي في مصر منذ اندلاع ثورة الـ ٢٥ من يناير، لتراجع الإيرادات مقارنة بالاعوام السابقة، ثم بادرت الدولة المصرية إلى القيام بالعمل على خلق منتج سياحي جديد متكامل يجمع بين العديد من الأنماط السياحية المختلفة مثل دمج منتج السياحة الثقافية بمنتج السياحة الشاطئية والترفيهية، ويتم ذلك من خلال عدة عناصر منها ربط مدن وادي النيل بالمدن السياحية الساحلية عن طريق استحداث خطوط طيران داخلي تربط بين الأقصر وشم الشيخ والغردقة وأسوان وأبي سمبل، وهو ما اشارت اليه معظم دراسات التنمية.

ب- سياحة الامريكيتين وأستراليا (العالم الجديد):

تمثل المصدر الثانى للسياحة الدولية إلى منطقة الدراسة بنسبة (١٤,٨ %)، شهد القطاع السياحي العالمى والمصري العديد من الأزمات بداية من الازمة الاقتصادية العالمية عقب ضرب برجا التجارة في أمريكا (Papatheodorou, A., Rosselló, J., & Xiao, H.) (2010)، وفى مصر منذ اندلاع ثورة الـ ٢٥ من يناير، نتيجة الاضطراب السياسي والعنف الذي نذر كثيرًا من السياح بسببه، وكان عام ٢٠١٠م هو الأفضل للسياحة الوافدة لمصر من الولايات المتحدة، حيث تجاوز عدد السياح الوافدين منها نصف مليون سائح، لكنها شهدت تراجعًا إبان ٢٠١١ م، وبحسب بيانات وزارة السياحة، صعبت السياحة الوافدة إلى مصر من أمريكا بنسبة ٢٢ % فى عام ٢٠١٨ م، على أساس سنوي، وبلغ عدد السياح الوافدين إلى مصر من الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٢٧٦,٦ ألف سائح فى ٢٠١٨ م، مقابل ٢٢٦ ألفا فى عام ٢٠١٧م، كان لانتشار فيروس كورونا تأثيرًا مدمرًا على السياحة حتى الداخلية منها أيضًا، والسفر، وهو ما أكدته منظمة السياحة العالمية بالأمم المتحدة، حيث قالت إن تأثير هذه الجائحة سوف يخفض السياحة الدولية بنسبة تصل إلى ٨٠ % في ٢٠٢٠م، الأمر الذي يجعل وظائف ١٠٠ مليون شخص على المحك. وفي الوقت الذي تنزف فيه السياحة في تايلاند، حيث شهدت تراجعًا في عدد الزوار المعتادين بنسبة وصلت إلى ٦٥ %، تحاول بلدان أخرى أن تبقى شركات السياحة.

تغلب السياحة الثقافية والبعثات العلمية على معظم سياح الأمريكتين بلد فريد من نوعه ومليء بالثقافة والتاريخ، كما أن شركات السياحة ترسل رحلات إلى القاهرة والأقصر وأسوان والمدن الواقعة على طول النيل وإذا أرادوا جانب الشاطئ فإنهم يذهبون إلى الغردقة أو مرسى علم داخل البرنامج السياحي للرحلة وهو ما اثبتتة عينات الدراسة في السؤال عن خط سير الرحلة، أصيبت بوعكة خلال الفترة الماضية جراء تداعيات أزمة فيروس كورونا (Elmoghy, S. 2021)، كما أوضحت تقارير منظمة السياحة الى عودة معظم الرحلات السياحية العالمية ومنها مصر، وتحتل السياحة الأرجنتينية والبرازيلية المرتبتين الأولى والثانية في دول العالم الجديد من اجمالى عينة الدراسة بنسبة (٥١ ٪)، يقدر تدفق السياح الارجنتين في مصر بحوالي ٣٥٠٠٠ وفقاً لبيانات عام ٢٠٢١م، وحتى مع الصعوبات التي يفرضها الوباء، فقد شهدنا زيادة في عدد الزائرين الارجنتين الذين يجدون مناطق جذب ذات قيمة تاريخية وثقافية وخرابة كبيرة في مصر فهناك بالطبع مجال لتوسيع هذا التدفق، كما تحظى العلاقات المصرية البرازيلية بتوافق كبير على مختلف الأصعدة، حيث ترجع العلاقات المصرية البرازيلية الي عام ١٩٢٤ مرت خلالها البلدين باتفاقيات عدة لتقوية العلاقات وزيادة التعاون والتبادل وهو ما استمر حتى يومنا هذا حيث تعتمد الزراعة البرازيلية على الأسمدة المصرية، وتعتمد مصر على سلسلة من الأطعمة التي تصدرها البرازيل، ولذا نلاحظ معظم البعثات ورحلات العلمية بين مصر والبرازيل، وهو ما يفسره وجود اعداد كبيرة من سائحي العالم الجديد في معبد أبي سمبل اثناء اخذ عينات الاستبانة.

ج- السياحة الاسيوية:

تأتى فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,١ ٪)، إجمالى العينة المبحوثة فى منطقة الدراسة، وإذا اضفنا لها الدول العربية الاسيوية تصل نسبتها الى (١٦,٢ ٪)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بحجم وتعداد سكان ودول قارة آسيا، ولكن هناك بعض المحاولات من وزارة السياحة والآثار لزيادة أعداد السياح الآسيويين لمصر بنسبة تبلغ نحو ٢٦ ٪، إلى أن وزارة السياحة تولى إهتماماً كبيراً بالأسواق الآسيوية، باعتبارها أسواق واعدة من حيث أعداد السائحين القادمين منها إلى المقصد السياحي المصري، نظراً للنمو الاقتصادي بهذه البلدان، مما ينعكس على مستوى دخل الفرد ومستوى معيشته، لذا تبادر الوزارة بزيارات

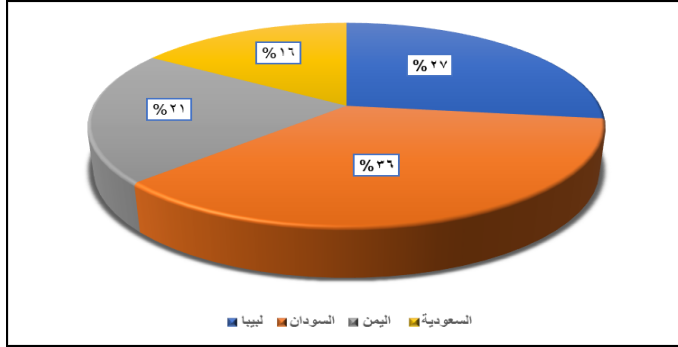
تنشيطية ومؤتمرات دولية لمحاولة استقطاب الجزء الأكبر من السياح الاسيويين، لذا اشتركت مصر في معرض ITB آسيا، الذي اقيم في سنغافورة، وشارك فيه أكثر من سبعين دولة، منها الهند وسنغافورة وماليزيا ودول شرق اسيا بصفة عامة، كما اشارت تقارير منظمة السياحة العالمية (WTO) في توقعاتها أن منطقة آسيا والباسيفك من أكثر المناطق المصدرة للسياحة على مستوى العالم، حيث يتوقع أن يرتفع معدل السفر للخارج من ٥ أشخاص لكل ١٠٠ فرد إلي ١٧ فردًا لكل ١٠٠ شخص عام ٢٠٢٢م، إضافة إلى ولعهم بالآثار المصرية والسياحة الثقافية، كما أن الحركة السياحية من ماليزيا شهدت زيادة وصلت إلى ١٦% خلال الـ٩ شهور الأولي من العام الجاري، واثناء اخذ العينات لوحظ ان معظم الماليزيين من الطلاب الذين يقومون بالدراسة في الازهر .

أظهرت المناقشة مع المرشدين السياحيين المرافقين للوفود الصينية ان السياح الصينيون يفضلون زيارة معبد أبي سمبل في مصر وهو على رأس المقاصد السياحية الأكثر رواجاً لدى السياح الصينيين، كما أوضح ان السياح الصينيون يفضلوا زيارة بيوت المواطنين المصريين كضيوف وزيارة نهر النيل على متن السفن والبواخر وكذلك معرفة وتاريخ التراث النبوي.

د - السياحة العربية:

تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (٨,٩%)، يقصد المسافرون العرب مصر بغرض السياحة الشاطئية والترفيه والاستجمام، وايضاً السياحة العلاجية والدراسة في مصر وقضاء العطلات في كل شهور السنة، بينما يفضل الكثير من المسافرون الاجانب زيارة أسوان والاستمتاع بالاجواء المشمسة والخضرة والطبيعة في اعياد رأس السنة ، وايضا الاستمتاع برؤية الآثار والمعابد المصرية القديمة في باقي شهور السنة، وهي أنماط لاتناسب منطقة أبي سمبل او الأقصر وأسوان، ويعد السعوديون والليبيون أكثر دول الشرق الأوسط سياحةً لمصر اما عن اليمنيين فسبب ظروف الحرب فان معظمهم لاجئ في مصر او تحت مظلة تعليمية، على العكس من السياحة السودانية معظم السودانيون يقدمون لمصر اما لتجارة الجمال عند مناطق حلايب وشلاتين وأسوان، ولعلّ أبرز أنواع السياحة التي تجذب المواطنين السودانيين إلى مصر هي السياحة العلاجية، حيث يُقدر عدد المواطنين السودانيين الذين يزورون مصر بهدف العلاج بحوالي ٦٠ إلى ٧٠ ألف زائر شهرياً، إلا

أن ما يربط البلدين والشعبين أكبر من السياحة بأنواعها المختلفة، ومما يدل على ذلك تصريح وزير الخارجية السوداني في عام ٢٠١٧ م، والذي أشار فيه إلى أن السفارة السودانية في القاهرة قامت بإصدار جوازات سفر وبطاقات شخصية لحوالي ٨٥٠ ألف مواطن سوداني مقيم في القاهرة، وهو التصريح الذي يدل على حجم الجالية السودانية في مصر.



شكل (٧) الدول العربية الوافدة للمنطقة بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

يظهر من الشكل (٧) ان السياح السودانيون احتلوا المركز الأول من اجمالي السياح الوافدين الى منطقة أبي سمبل بنسبة (٣٦ %)، من اجمالي حركة السياح العرب، ويليهم الليبيون المرتبة الثانية بنسبة (٢٧ %)، بينما جاءت السياحة اليمنية والسعودية في المرتبتين الأخيرتين، ويعزى ذلك لاختلاف رغبات العرب عموما في أنماط السياحة المفضلة لديهم، يتميز السائح العربي عن غيره من باقى الجنسيات بأنه عالي الإنفاق، ويقضي فترات طويلة في إقامته بمصر، ويفضل سياحة العائلات بنسبة كبيرة، ونحن نتميز أيضا بقرب المسافة والتشابه في العادات والسلوكيات، كما يصل معدل إنفاق السائح العربي يصل متوسطه إلى ١٥٠ دولارا يوميا، وتصل مدة إقامته إلى ١٤ ليلة، ولكن هناك صعوبات في السفر منها صعوبة منح التأشيرات أون لاين للقادمين للسياحة، معظم السياح العرب والاماراتيين والسعوديين من الفئات الفارهة يحبذون سياحة اليخوت ويجوبون البحرين الأحمر والمتوسط، ولكن هناك معضلات في إجراءات دخول اليخوت إلى السواحل المصرية، وكذلك تطوير الموانئ بطول البحر الأحمر؛ لاستقبال سياحة اليخوت

التي يفضلها الكثير من الأشقاء العرب وهي دائما ما تشير لها الدراسات لمعرفة محددات طلب السوق السياحي الدولي (Ibrahim, M. A. M. A. 2013).

هـ - السياحة من الجنسيات الأخرى:

النسبة لعينة الدراسة عن السياحة من باقى دول العالم شكلت نسبتهم (١١ %) من اجمالى العينة، معظم هذه الاستبانات لا يوجد في الخانة الجنسية او بمعنى ادق هي غير مبينة، وتكاد تتشابهة الاتجاهات فى الحجم والنمو مع مثيلاتها الأوروبية والأمريكية، فى الخصائص والمؤثرات، خلاصة القول فى جانب مصادر السياحة الدولية الوافدة الى منطقة الدراسة، أن المصدر الرئيسى للسياحة الدولية إلى المنطقة مصدر اوروبى يلية الامريكى، ثم الاسيوى، واخيراً السياحة العربية، ثم باقى دول العالم ويرجع السبب فى ذلك إلى اختلاف رغبات كل سائح فى وجهته السياحية والتي تختلف ما بين نشاط ترفيهى وسياحة اثرية.

جدول (٧)، السائحون الوافدون إلى المنطقة طبقاً لطريقة الوصول عام (٢٠٢٢م)

طريقة الوصول	براً			العدد	الوسيلة
	الرتبة	%	جوا		
سيارة خاصة	٢	٢٨,٨	١٠٣	٨٨	سيارة خاصة
سيارة مؤجرة	٣	٢١,٣	١٠٣	٦٥	سيارة مؤجرة
أتوبيس سياحي	١	٤٠,٩	١٠٣	١٢٥	أتوبيس سياحي
أخرى- غير مبيّن	٥	٨,٨	١٠٣	٢٧	أخرى- غير مبيّن
الجملة لكل عينة الوفود ٤٩٣ زائر ما بين مصريين، عرب، وأجانب	٦١,٨ %	١٠٠ %	١٠٣	٣٠٥	الجملة لكل عينة الوفود ٤٩٣ زائر ما بين مصريين، عرب، وأجانب

المصدر: تفريح الباحثة لاستمارة الاستبانة مدينة أبي سمبل ٢٠٢٢م

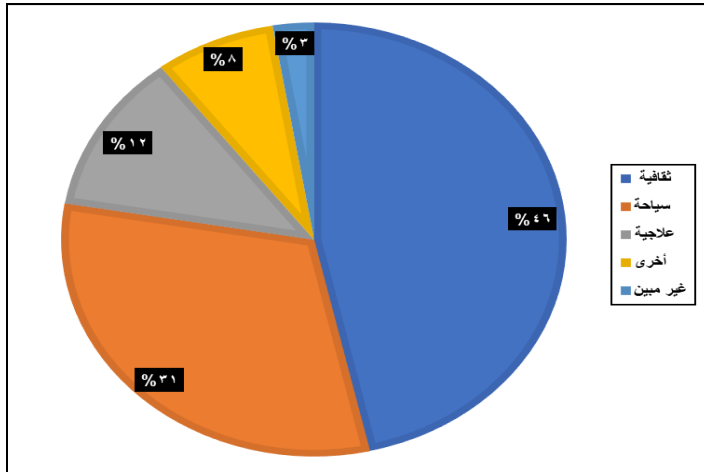
- يتضح من جدول (٧)، سعى الإنسان الدائم للتنقل بصفة مستمرة من مكان إلى آخر إما؛ لحاجته لتوفير الطعام أو المسكن أو أي شيء من احتياجاته الضرورية لحياته، فمنذ القدم كان الإنسان يسعى إلى توفير وسائل نقل مريحة له، لم يعد السفر يحتاج للكثير من الجهد والعناء والتعب كما كان في الماضي، بل أصبح السفر من أسهل الأشياء التي يمكن للإنسان فعلها في العصر الحالي، وكلما كانت منطقة المقصد السياحي سهلة في الوصول وقريبة جغرافياً ترتب على ذلك سهولة الذهاب إليها في العطلات السريعة (Moyano, A., & Garmendia, M. 2016)، ونتيجة لكل ذلك

جاءت عينة الاستبانة لطريقة الوصول للمنطقة الوصول البرى فى المرتبة الأولى بنسبة (٦١ %)، واحتل الاتوبيس السياحى المرتبة الأولى فى طريقة الوصول البرى بنسبة (٤٠,٩)، ويعزى ذلك لكثرة الرحلات السياحية من نمط سياحة اليوم الواحد سواء للشركات السياحية التي تقوم بتنفيذ ذلك النمط كمزار سياحى داخل عرض الرحلة وبخاصة للأفواج الأجنبية التي تهتم دائماً بذلك النمط من المهرجانات التاريخية والثقافية، بينما جاءت السيارة الخاصة والسيارات المؤجرة فى المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي بنسب (٢٨,٨) (٢١,٣)، ويعزى ذلك للرحلات الاسرية الخاصة او سفريات الأصدقاء لمحبي هذا النمط من السياحة وكذلك السياح العرب غالبية تحركاتهم لاتكون في أفواج وشركات سياحية ولكن بسيارات خاصة، ويعزى ذلك لعامل الرفاهية والفارق المادى ما بين السياح العرب وغالبية السياح الروس لمصر ومعظمهم من فقراء الأجانب.

- يحتل النقل الجوى المرتبة الثانية وفقاً لطريقة وصول المبحوثين ومنهم أجانب ومصريين ومما لا شك فيه ان المنطقة تقع في مكان نائي، كما يلاحظ أن النقل الجوى فى إرتفاع متزايد مع قلة عدد رحلات الطيران التي هى قسمة بين الطيران المنتظم والطيران العارض، وهو ما يعكس طبيعة المنطقة النائية حيث تبلغ المسافة بين مطار أسوان الدولى وبين مدينة أبي سمبل حوالي ٢٠٠ كم.
- جاء النقل البحري فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٧ %) وهو بذلك لم يصل لخمس إجمالى حركة السياحة للمنطقة بالرغم من بلوغ عدد البواخر فى أسوان ١٠٧ باخرة نيلية وبالرغم من انخفاض النقل النهري عموماً الا ان غلاء أصحاب البواخر النيلية والمبالغة في الأسعار يجعل من النقل البري يتصدر قائمة المشهد السياحى بالمنطقة.

جدول (٨)، الغرض من الزيارة

الغرض	العدد	%	نمط السياحة	%	الترتيب
تعامد الشمس	١٥٧	٣١,٨	ثقافية	٤٦,٤	١
متحف النوبة	٧٢	١٤,٦	تراثية		
جزيرة النباتات	٤٥	٩	سياحة	٣١,٢	٢
نزهة نيلية	٣٥	٧	ترفيهية		
دفيئ مناخ أسوان	٧٤	١٥			
الاستشفاء	٢٢	٤,٤	علاجية	١٢	٣
الراحة واستجمام	٣٧	٧,٥			
أخرى	٣٨	٧,٧	أخرى	٧,٧	٤
غير مبين	١٣	٢,٦			
الجملة	٤٩٣	١٠٠			



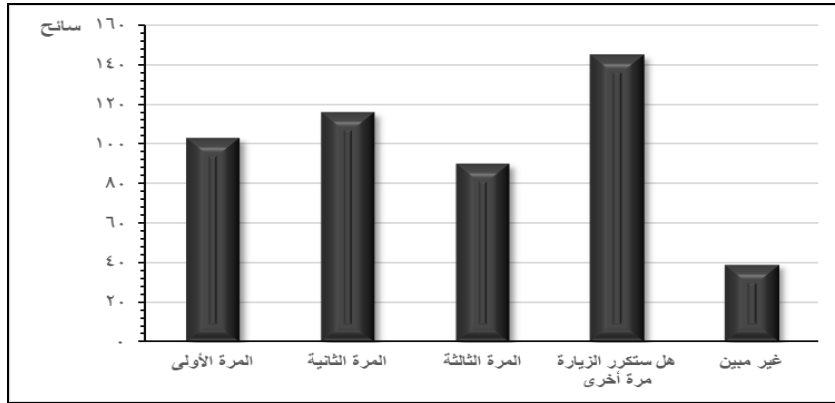
شكل (٨) الغرض من الزيارة للسياح، بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

أظهرت بيانات جدول (٨) والشكل (٨) ماتشدهه محافظتنا الأقصر وأسوان حركة سياحية مميزة داخليا وخارجيا، نظراً لمتعة جنوب مصر بطقس دافئ شتاء، مع الاستمتاع بزيارة المعالم الأثرية والسياحية المشهورة في صعيد مصر، كما ان للسياحة أنواع مختلفة منها السياحة الثقافية وهي التي تختص بالتعرف على ثقافة الشعوب والاستفادة من تلك الثقافات والحضارات، وتتطرق السياحة الثقافية إلى تاريخ البلاد والفن والعمارة والحضارات المختلفة التي تعرضت لها تلك الدول، واحتلت السياحة الثقافية المرتبة الأولى من اجمالي أغراض الزيارة للعينة بنسبة (٤٦ %)، تتركز السياحة الثقافية في المناطق التي تحمل تاريخ

حضاري عريق تحديداً في المدن التاريخية العريقة مثل المتاحف والمسارح (Abdelmoaty, G., & Salama, M. 2021)، خاصة المناطق التي تحتوي على الأماكن التاريخية والآثرية لذلك البلد ومعرفة تاريخ الحضارات السابقة من خلال الآثار التي تمتلكها كل بلد (Wendrich, W. 2006)، والغرض الرئيس لتلك السياحة هو جمع المعلومات وذلك من أجل إشباع رغبات السياح الثقافية، وقد يتخذها البعض كنوع من الفضول المعرفي لتراث وتاريخ البلاد التي يقوم بزيارتها، كما يواصل مطار أسوان الدولي، استقبال الرحلات الداخلية والتي تضاعفت خلال الفترة الحالية إلى خمس رحلات يومية بدلاً من رحلة واحدة فقط، وذلك لاستيعاب أعداد المسافرين من القاهرة والوجه البحري ومعظم الأفواج السياحية لقضاء أجازات أعياد رأس السنة ونصف العام وسط شتاء دافئ، حيث يأتي ذلك في ضوء استئناف الفنادق العائمة (Nile Cruises) بين الأقصر وأسوان لرحلاتها وجاءت في المرتبة الثانية في الأغراض بنسبة (٣١%)، بينما جاءت السياحة العلاجية في المركز الثالث بنسبة (١٢%)، ومن أبرز مجالات السياحة العلاجية في أسوان، هو العلاج بـ"الرمال" الصفراء الناعمة التي تستطيع علاج العديد من الأمراض، مما يدفع العديد من المرضى للقيام بحمامات الرمل بالمحافظة (Ysrallah MUHAMMAD, D. 2020)، بجانب الحالة المناخية الرائعة لأسوان، حيث تزيد نسبة الأشعة فوق البنفسجية وتتنخفض الرطوبة في الفترة من ديسمبر إلى مارس من كل عام.

جدول (٩)، يوضح عدد مرات الزيارة

عدد الزيارات	العدد	النسبة	الرتبة
المرّة الأولى	١٠٣	٢٠,٨	٣
المرّة الثانية	١١٦	٢٣,٥	٢
المرّة الثالثة	٩٠	١٨,٢	٤
هل ستكرر الزيارة مرّة أخرى	١٤٥	٢٩,٤	١
غير مبين	٣٩	٧,٩	٥
الجملة	٤٩٣	١٠٠	-----

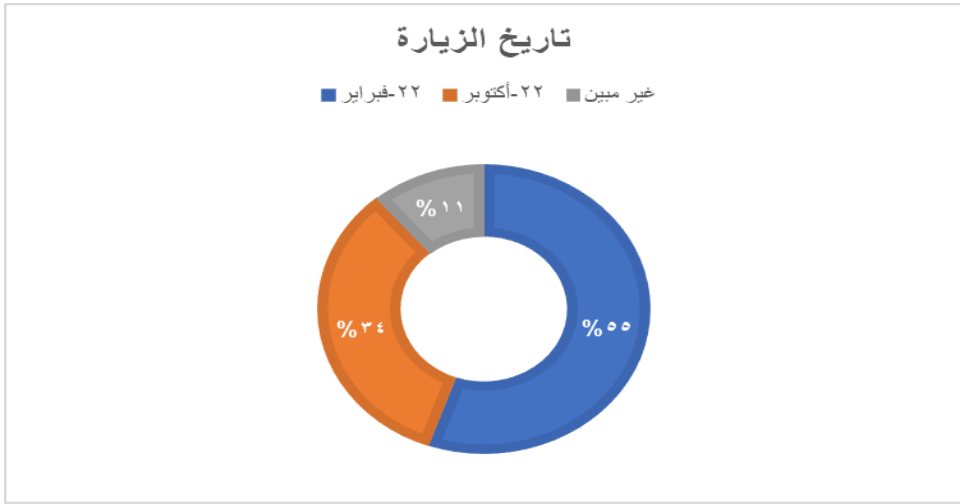


شكل (٩) عدد مرات الزيارة لعينة السياح بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

- يتضح من جدول (٩) والشكل (٩)، ان البعض قد يظن البعض أن الفائدة من السفر والرحلات هو تغيير الجو وتحسين النفسية كما يقولون، ولا يعلم الكثيرين أن للسفر فوائد ومنافع أخرى تنعكس على شخصية الفرد وثقافته وتجعله يحب السفر والترحال كثيراً، وقد نقل التاريخ المعلومات عن الكثير من الشخصيات العظيمة التي اكتسبت مكانتها بسبب سفرها والفوائد التي جنتها من ذلك، ويظهر ذلك من خلال عينة الدراسة التي جاءت خصيصاً لمشاهدة تعامد الشمس ومع ذلك تنوى تكرار الزيارة مرة أخرى بنسبة (٢٩,٥ %) من اجمالى العينة، بينما جاءت نسبة (٢٣,٥ %)، بينما احتلت زوار المرة الأولى للحدث التاريخي نسبة (٢٠,٨)، وهو رقم ضئيل عند مقارنة بزوار المرة الثانية والثالثة وكذلك من قرر الزيارة المرة القادمة.

• جدول (١٠)، يوضح التاريخ المفضل للقيام بالزيارة

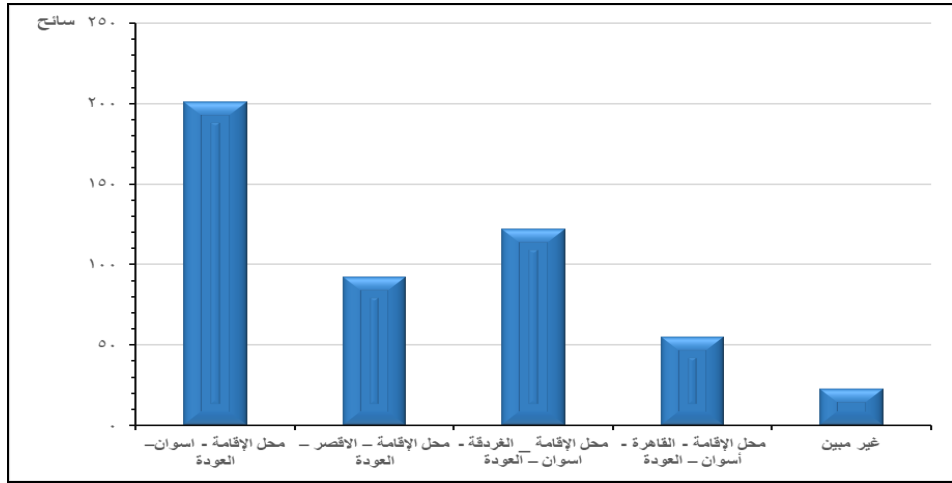
الترتبة	النسبة	العدد	التاريخ المفضل
١	٥٥	٢٧٣	٢٢ فبراير
٢	٣٤	١٦٥	٢٢ أكتوبر
فبراير يعزى ذلك لمناخ المنطقة في الشتاء الدافئ	١١	٥٥	غير مبين
	١٠٠	٤٩٣	الجملة



- شكل (١٠) التاريخ المفضل للقيام بالزيارة بالاعتماد على بيانات جدول (١٠)
- أظهرت نتائج جدول (١٠) والشكل (١٠)، ان التاريخ المفضل للزيارة لشهر فبراير وهو ما يلقي الضوء على موسمية الحركة السياحية، نظراً لما تتمتع به أسوان بدفء الشتاء، وشهد نهرا النيل رواجاً في حركة البواخر السياحية النيلية بعد استقلال عدد كبير من السائحين والرحلات الداخلية لهذا النوع من السياحة الترفيهية في نهر النيل، وتشير نتائج العينة إلى أن منطقة الدراسة يقدمون عليها السياح وذروة الموسم السياحي ٢٢ فبراير من كل عام، ويعزى ذلك للمناخ حيث تعرف أسوان بانها مشتی عالمی، بينما زوار تعامد الشمس في أكتوبر احتل المرتبة الثانية بنسبة (٣٤%)، وتختلف النسب من موسم لآخر تبعاً للظروف، جاءت النسبة غير المبينة المرتبة الأخيرة بنسبة (١١%).

جدول (١١) خط سير الرحلة

خط السير	مكان الإقامة	الرتبة	العدد	%
محل الإقامة - أسوان - العودة	أسوان	١	٢٠١	٤١
محل الإقامة - الأقصر - العودة	الأقصر	٣	٩٢	١٨
محل الإقامة - الغردقة - أسوان - العودة	الغردقة	٢	١٢٢	٢٥
محل الإقامة - القاهرة - أسوان - العودة	القاهرة	٤	٥٥	١١
غير مبين	--	--	٢٣	٥
الجملة	--	--	٤٩٣	١٠٠



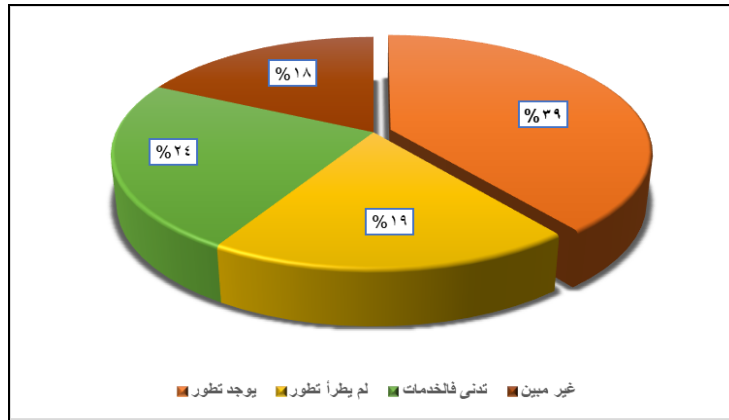
شكل (١١) خط سير الرحلة بالاعتماد على بيانات جدول (١١)

يتضح من خلال نتائج تحليل جدول (١١) والشكل (١١)، يعرف خط سير الرحلة مسار الرحلة عبارة عن خطة صغيرة أو كبيرة لبرمجة الرحلة وتنظيمها، ويصف الأماكن المهمة التي يجب ان يزورها السياح، يعتمد أسلوب ومحتوى خط سير الرحلة، ويتضمن الأماكن والتوقفات، وتفيد نتائج عينة الدراسة ان جملة العينة جاءوا خصيصا لمشاهدة تعامد الشمس في مدينة أبي سمبل والعودة مباشرة إلى مقر اقامتهم والتي اختلفت من مكان لآخر حسب الإقامة الخاصة بكل سائح وجهة وفودة، استقرت النسبة الأكبر في أسوان (٤١%)، بينما احتلت المرتبة الثانية الغردقة بنسبة (٢٥%)، واحتلت الأقصر المرتبة الثالثة، بينما جاءت القاهرة في المرتبة الأخيرة وهو ما يوضح ان هناك بعض الزوار جاءوا

خصيصاً ذهاب وعودة رحلة طيران لمشاهدة الحدث والعودة في نفس اليوم، ويعنى هذا أن الطيران والسياحة وجهان لعملة واحدة وأن التعاون بينهما يدفع إلى مزيد من التقدم في المجالين وعائدات أكبر للدخل القومي المصرى وهو ما ينعكس ايجاباً على الاقتصاد المصرى.

جدول (١٢)، خاص بتوضيح تطور مستوى الخدمات بالمنطقة

الرتبة	النسبة %	العدد	التطور الخدمي
١	٣٩	١٩٤	يوجد تطور
٣	١٩	٩٥	لم يطرأ تطور
٢	٢٤	١١٦	تدنى فالخدمات
----	١٨	٨٨	غير مبين
----	١٠٠	٤٩٣	الجملة



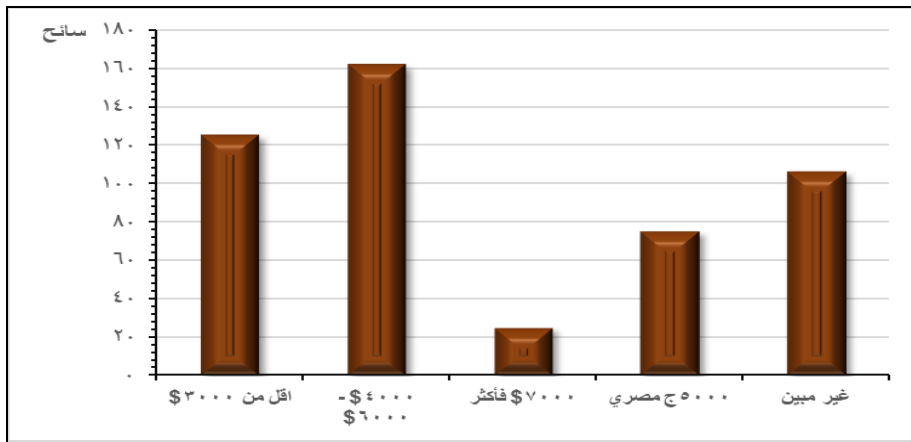
شكل (١٢) تطور الخدمات بمنطقة الدراسة بالاعتماد على بيانات جدول (١٢)

- أظهرت نتائج جدول (١٢) والشكل (١٢)، الخاصة بتحليل جودة الخدمات السياحية بالمنطقة ومدى تطورها ومستوياتها ان هناك تطور وتقدم فى تحسين الخدمات والطرق الخاصة بالمدينة بنسبة (٣٩ %)، وان دل هذا على شئ فإنه يدل على محاوله جاهدة من الدولة في تقديم افضل خدمة للسياح، وجاءت الخدمات في المرتبة الثانية حيث تدنى الخدمات في المنطقة بنسبة (٢٤ %)، وتعد مقياس لدرجة الرقى فى مستوى الخدمة المقدمة للعملاء ليقابل توقعاتهم، وبالتالي فان تقديم خدمة ذات جودة متميزة يعنى تطابق مستوى الجودة الفعلي مع توقعات العملاء أو التفوق عليها

في بعض الاحيان، وهذه التوقعات تبنى على أساس أبعاد يتم من خلالها الحكم على جودة الخدمة المقدمة.

جدول (١٣)، الدخل الشهري بالدولار الأمريكي

فئات الدخل	العدد	%
اقل من \$٣٠٠٠	١٢٥	٢٥
\$٤٠٠٠ - \$٦٠٠٠	١٦٢	٣٣
\$٧٠٠٠ فأكثر	٢٥	٥
٥٠٠٠ مصري	٧٥	١٥
غير ميبين	١٠٦	٢٢
الجملة	٤٩٣	١٠٠



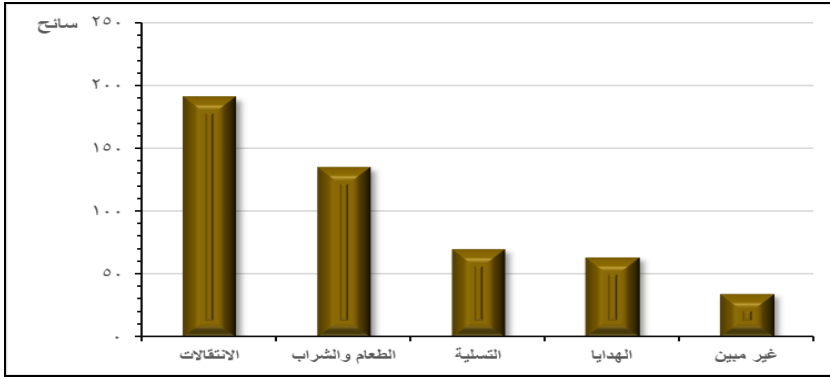
شكل (١٣) متوسط دخل زوار المنطقة، بالاعتماد على بيانات جدول (١٣)

- يظهر جدول (١٣)، مما لا شك فيه كلما كان السائح من الأثرياء ولديه فائض للانفاق والمبيت أطول فترات ليال سياحية كلما ساهم ذلك في تحسين الدخل القومي، كما لم يوضح عدد (١٠٦) فرد من أفراد العينة مقدار دخلهم الشهري يمثلون نسبة (٢٢ %)، وإستنادا إلى من أوضح دخله نجد أن من يزيد دخلهم على (\$٧٠٠٠ فأكثر) يشكلون (٥ %) من اجمالى العينة، بينما تبلغ نسبة من من يصل متوسط دخلهم من (\$٤٠٠٠ - \$٦٠٠٠) وهم يمثلون (٣٣ %) من اجمالى العينة المبحوثة، بينما جاء من هم دخلهم اقل من (اقل من \$٣٠٠٠)، وكذلك (٥٠٠٠ مصرية)، شكلت نسبتهم مجمعة (٤٠ %)، وتشير متوسط هذه الدخول الى فقراء العينة الوافدة من السياح للمنطقة، وزوار منطقة أبي سمبل من سياحة اليوم الواحد ويشير ذلك ان

البرنامج السياحي يشتمل على يوم واحد فقط وهو يوم المهرجان الثقافي التاريخي ليوم تعامد الشمس على تمثال رمسيس الثاني.

جدول (١٤)، بنود وعناصر إنفاق السائح

الترتيب	النسبة %	العدد	البند
١	٣٩	١٩١	الانتقالات
٢	٢٧	١٣٥	الطعام والشراب
٣	١٤	٧٠	التسلية
٤	١٣	٦٣	الهدايا
٥	٧	٣٤	غير مبين
-	١٠٠	٤٩٣	الجملة

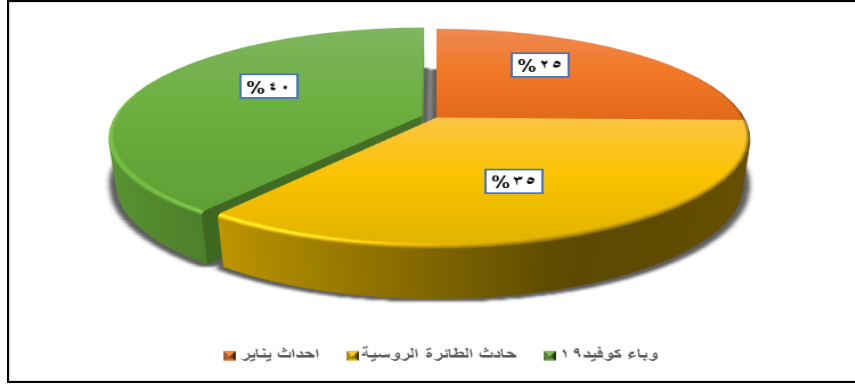


شكل (١٤) عناصر وبنود الإنفاق لعينة الدراسة بالاعتماد على بيانات جدول (١٤)

- يتضح من جدول (١٤) والشكل (١٤)، يقدم هذا الجانب من الدراسة مؤشرا عن العائد الإقتصادي للمنطقة، كما يؤدي إلى محاولات البحث عن زيادة معدل الإنفاق وعناصره، وتشير النتائج أن الانتقال يستأثر بنحو (٣٩ %) من عناصر الإنفاق، وهذا العنصر يتم دفعه خارج الدولة أي أنه في الغالب يدفع للدول المصدرة للسياح، حيث يفضل السائح دائما استخدام وسيلة النقل المملوكة لدولته، ثم يأتي عنصر الضيافة والطعام والشراب في المقام الثاني حيث يستأثر بنحو (٢٧ %) من تلك العناصر، وتتفاوت النسب ما بين معدلات الإنفاق على الهدايا ووسائل الترفيه والتسلية وهي تختلف من شخص لآخر، وكلما انفق السائح في الهدايا المحلية ترتب عليه زيادة الاعمال اليدوية (El-Khadrawy, R. K., & Rashed, R. 2020)، والهدايا المصنعة يدوياً داخل المنطقة، وكل مكان له تراثه الخاص به.

جدول (١٥) الامن السياحي وعلاقتة بالوفود السياحية وفقا لعينة المبحوثين

البيان	عدد	%
احداث يناير	١٢٥	٢٥
حادث الطائرة الروسية	١٧٣	٣٥
وباء كوفيد١٩	١٩٥	٤٠
المجموع	٤٩٣	١٠٠



شكل (١٥) الامن السياحي من تحليل الاستبانة، بالاعتماد على بيانات جدول (١٥)

- يوضح جدول (١٥) والشكل (١٥)، جاءت اجابات عينة الدراسة وفقا للإجابة عن سؤال الامن للسائح ومايختص بعوامل الامن السياحي، مما لا شك فيه أن الأمن على النفس والعرض والمال من أهم مقومات جودة الحياة والسفر، بل إن الأمن دائماً هو العامل الأول المشجع لاستدامة السياحة في أي دولة أو مدينة (<https://www.bing.com/search?q>)، احتل وباء كوفيد العالمي المرتبة الأولى باجمالى وصل الى (٤٠%) من العينة، ويعزى ذلك لوقف الطيران الدولي، بينما تربعت حادث الطائرة الروسية المرتبة الثانية بنسبة (٣٥%)، ويدل هذا على كثرة عدد السياح الروس الوافدون الى مصر، بينما جاءت احداث يناير في المرتبة الثالثة ويعزى ذلك لبعد منطقة الدراسة عن قلب الحدث السياسي، وفي هذا السياق، يعد مؤشر المدن الآمنة (Safe Cities Index) من المؤشرات المعروفة. ويحسب هذا المؤشر لأفضل ٦٠ مدينة من حيث الأمن على المستوى العالمي. ويعتمد المؤشر على أربعة أركان أو محاور للأمن هي: الأمن الرقمي، والبنية التحتية، والصحة، والأمن الشخصي، وتقاس هذه المحاور باستخدام نحو ٥٧ عاملاً أو

مؤشرا، وبناء على بيانات هذا المؤشر، فقد سجلت المدن الأكثر أمنا مستويات مرتفعة في إمكانية الحصول على رعاية صحية عالية الجودة ومدى توافر فرق متخصصة في الأمن الإلكتروني، وكذلك توافر الدوريات الشرطة لحماية المجتمع والتخطيط لمواجهة الكوارث، وتربعت مدينة طوكيو على رأس قائمة المدن الأكثر أمنا على المستوى العالمي لعام ٢٠١٩، وتأتي سنغافورة في المرتبة الثانية، ثم مدينة أوساكا اليابانية، وبعد هذه المدن يأتي على الترتيب كل من أمستردام، وسيدني، وتورنتو، وواشنطن، وكوبنهاجن، وسيئول، وملبورن، وشيكاغو، وستوكهولم، وسان فرانسيسكو، ولندن، ونيويورك، وفرانكفورت إلى آخر القائمة، واستطاعت مدينتان عربيتان (أبو ظبي ودبي) الوصول إلى المرتبتين ٢٧ و ٢٨ من بين مدن العالم، وحصلتا على مراتب أفضل من ذلك في مؤشرات الأمن الشخصي، كما احتلت مدينة الكويت المرتبة ٣٨، والرياض ٣٩، واحتلت القاهرة المرتبة (٥٥)، (<https://www.raghebnotes.com/>)، تعد صناعة السياحة المصرية من أهم القطاعات في الاقتصاد المصري من حيث العمالة والعملة الأجنبية وفي بعض الأحيان كانت تصل إلى (١ %)، سوق السياحة العالمية، وتشمل المكونات العديدة للسياحة المعالم التاريخية لا سيما في القاهرة والأقصر وأسوان، ولكن أيضا الأنشطة البحرية مع الاستمرار في تشجيع السياحة الأجنبية بنشاط لأنها مصدر رئيس للاستثمار، ولكن تسبب عدم الاستقرار السياسي منذ يناير ٢٠١١ في تقلبات في دخل السياحة للاقتصاد المصري.

جدول (١٦)، تأثير الوضع الامنى على الوضع الاقتصادي في المجتمع المضيف

المتغيرات	عدد	%
نعم، تأثير كبير	١٥٣	٧٠,٥
نوعا ما	٤٤	٢٠,٣
لا يوجد تأثير	٢٠	٩,٢
الإجمالي	٢١٧	%١٠٠

جدول (١٦) مدى التأثير بالوضع الاقتصادي للمجتمع المضيف

- تشير بيانات جدول (١٦) إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين اكدو على وجود كساد اقتصادي وسياحي في المجتمع المضيف، حيث أفاد بذلك نسبة (٧٠,٥ %)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليه نسبة (٢٠,٣ %)، من المبحوثين يرون أن هناك

كساد اقتصادي وسياحي له أثر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لسكان المنطقة، وأخيرا تری نسبة غير مبینة (٩,٢%)، من المبحوثین أنه لا یوجد أثر للكساد الاقتصادي والسياحي في المحافظة التي یقیمون فیها، مما یكشف عن وجود كساد اقتصادي وسياحي تأثر به العائد الاجتماعي في المجتمع المضيف علي إثر الاحداث التي شاهدها المجتمع المضيف من شغف وعنف بعد ثورة ٢٥ يناير مما كان له الأثر السلبي على الأنشطة الاقتصادية والتجارية في مجتمع الدراسة لها انعكاساتها على النشاط السياحي والفندقي، وحادث الطائرة الروسية، وكذلك وباء كوفيد ١٩ العالمي.

جدول (١٧)، أسباب ضعف الأنشطة السياحية في مدينة أبي سمبل

عدد النقاط	الى حد ما		لا أوافق		أوافق		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٥١٢	١٤,٦	٧٥	٥٥,٢	٢٨٣	٣٠	١٥٤	قلة الوعي بالسياحة لدي أبناء البلد
٤٤٩	١٠	٤٦	٦٤	٢٨٨	٢٥,٦	١١٥	أبناء بلدي لا يهتمون بالسواح
٤٧١	٣٥	١٦٥	١٩,٣	٩١	٤٥,٦	٢١٥	تهالك البنية التحتية في المدينة
٥٠٧	٢٠,٥	١٠٤	٢٤,٢	١٢٤	٥٥	٢٧٩	عدم توافر أماكن ملائمة لإقامة السواح
٣١٩	٣٠,٧	٩٨	٣٨,٨	١٢٤	٣٠,٤	٩٧	عادات وتقاليد السواح لا تتناسبنا
٤٦٨	٤٢	١٩٧	٣٥	١٦٤	٢٢,٨	١٠٧	عدم نظافة البلد وانتشار التلوث
٤١٦	١٦,٣	٦٨	١٧,٥	٧٣	٦٦	٢٧٥	لا يوجد اهتمام من جانب الدولة بالأنشطة السياحية في بلدي
٤٢٠	١٣,٥	٥٧	١٦,٤	٦٩	٥٩,٢	٢٩٤	لا توجد دعاية للمقومات السياحية والآثرية في بلدي
٣٨١	٣,٩	١٥	٢٢,٨	٨٧	٧٣,٢	٢٧٩	لا يوجد تنوع في الأنماط السياحية

- كما يكشف جدول (١٧) أسباب ضعف التنمية السياحية في أبي سمبل من وجهة نظر المبحوثين ، حيث تبين أن هناك من الأسباب المهمة وهي أن أبناء بلدي لا

يهتموا بالسواح بينهم بنسبة (٤٦ %)، ولا توجد دعاية للمقومات السياحية والأثرية في بلدي بنسبة (٥٩,٢)، ثم يأتي بعد ذلك عدم نظافة البلد وانتشار التلوث بنسبة (٢٢,٨)، وتأتي قلة الوعي بالسياحة لدى أبناء البلد بنسبة (٣٠ %)، وأخيرا تأتي لا يوجد اهتمام من جانب الدولة بالأنشطة السياحية في بلدي بنسبة (٦٦)، نستنتج مما سبق تعدد معوقات التنمية السياحية في المنطقة تتمثل في نقص الوعي لدى أبناء المدينة، وعدم اهتمام الدولة بالأنشطة السياحية في محافظات الصعيد، وقلة توافر أماكن الإقامة للسواح، ونقص دعاية للمقومات السياحية والأثرية، وتهالك البنية الأساسية وعدم تناسب عادات وتقاليد السواح، لذا يجب مواجهة تلك المعوقات والمشكلات في المجتمع المضيف والسعي نحو تعظيم فوائد التنمية السياحية لحل مشكلات العاملين في قطاع السياحة، وكذلك يجب التنوية لضرورة تنويع الأنماط السياحية في أسوان وهو ما تطرقت اليه دراسة (عبد الشافي، واخرون ٢٠٢١م، ص ٩٩)، وبذلك وجب التنوية عن السياحة الأثرية والتعريف بها فهي شكل من أشكال السياحة الثقافية، التي تهدف إلى تعزيز المصلحة العامة في علم الآثار والحفاظ على المواقع التاريخية، يمكن أن تشمل السياحة الأثرية جميع المنتجات المرتبطة بالترويج الأثري العام، بما في ذلك زيارة المواقع الأثرية والمتاحف ومراكز التفسير وإعادة تمثيل الأحداث التاريخية وإعادة اكتشاف المنتجات الأصلية أو المهرجانات أو المسارح (Abd El Galil, S & Ahmed, F. H. M. 2020)، تسير السياحة الأثرية على خط رفيع بين الترويج للمواقع الأثرية والتراث الثقافي للمنطقة والتسبب في مزيد من الضرر لهم، كما اشار علماء الآثار عن قلقهم من أن السياحة تشجع على طرق معينة لرؤية ومعرفة الماضي، عندما يتم إدارة المواقع الأثرية من قبل مجالس السياحة، يمكن أن تصبح رسوم التذاكر وعائدات الهدايا التذكارية من الأولويات، ويبقى السؤال ما إذا كان الموقع يستحق الافتتاح للجمهور أم سيظل مغلقاً وإبعاد الموقع عن طريق الأذى، الأضرار التي لحقت بالمواد الأثرية التي لا يمكن تعويضها ليست مباشرة فقط، حيث أن البقايا يختلط أو يتغير أو يدمر أو ينهب، ولكن غالباً ما تكون النتيجة غير المباشرة للتخطيط السيئ لمرافق السياحة، مثل الفنادق والمطاعم والطرق والمحلات التجارية. يمكن لهذه أن تغير البيئة بشكل كبير

في الطرق التي تنتج الفيضانات والانهيارات الأرضية، أو تقويض الهياكل القديمة، كما يتم إدراج السياحة الأثرية في السياحة الثقافية ويظهر إمكانية القيام بزيارات إلى المواقع الأثرية، لأنه في كل أطلال يوجد تاريخ للحضارات والشعوب (عبانة، وآخرون، ٢٠١٨م، ص ٣١٠).

جدول (١٨) فوائد التنمية السياحية على المجتمع المضيف من وجهة نظر المبحوثين

عدد النقاط	الى حد ما		لا		نعم		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٥٢٣	٠,٠	٠	٢,١	١١	٩٧,٨	٥١٢	زيادة الدخل من عائد السياحة
٤٦٢	٠,٠	٠	١	٤	٩٩	٤٥٨	توفير فرص عمل
٢٩٤	٠,٠	٠	٦,١	١٨	٩٣,٨	٢٧٦	تساعد على زيادة اهتمام الدولة بالبنية التحتية في المنطقة التي يزورها السياح
٢٨٠	٠,٠	٠	٣١,٧	٨٩	٦٨,٢	١٩١	تؤدي إلى اهتمام الدولة بالمناطق السياحية الاثرية في الصعيد ككل
٢٠٩	٠,٠	٠	١٠	٢١	٨٩,٩	١٨٨	توفير أماكن إقامة ملائمة للسواح
٣٠٥	٠,٠	٠	٦,٢	١٩	٩٣,٧	٢٨٦	يمكن أن تشجع على الاهتمام بالمشروعات السياحية والاستثمارية وبخاصة السياحة النيلية
٣١٧	٠,٠	٠	٥,٦	١٨	٩٤,٣	٢٩٩	تساهم في الحفاظ على التراث والثقافة والتقاليد للمجتمع المضيف

- بينما يظهر جدول (١٨) فوائد التنمية السياحية على المجتمع المضيف من وجهة نظر المبحوثين، انه مما لاشك فيه ان ادراك المجتمعات المضيفة لمدى أهمية السياحة كونها تسهم في توفير فرص عمل، و كذلك ترفع مستوى معيشتهم، وترفع كفاءة الخدمات، وتسهم في تشجيع الصناعات اليدوية، وبالطبع لكل هذا أثر فعال في تحسين ظروف المعيشة، والحالة النفسية لعدد كبير من المواطنين، والعمل على جذب المزيد من الإستثمارات الأجنبية، والوطنية للبلاد، وبالطبع يملك الإستثمار الأجنبي فوائد متعددة بالنسبة للدولة بالإضافة لذلك فالإلتقاء الذي يحدث بين المستثمر الأجنبي، والمستثمر الوطني يعمل على رفع كفاءة المستثمر الوطني،

وإمداده بالمزيد من الثقافة، والخبرة، ويتضح من بيانات جدول (١٨) أنه إذا تمت التنمية السياحية (Eraqi, M. I. 2007)، في المنطقة سوف تساعد على تحقيق مجموعة من الفوائد تأتي في البداية توافر فرص العمل بنسبة (٩٩%)، ثم تأتي زيادة الدخل بنسبة (٩٧,٨)، ثم تساعد على زيادة اهتمام الدولة بالبنية التحتية في المنطقة التي يزورها السواح (٩٣,٨)، ثم تأتي تساهم في الحافظ على التراث والثقافة والتقاليد للمجتمع بنسبة (٩٤,٣)، كما تؤدي إلي اهتمام الدولة بالمناطق السياحية والأثرية في محافظتي بنسبة (٦٨,٢)، وأخيرا يمكن أن تشجع على الاهتمام بالمشروعات السياحية بنسبة (٩٣,٧)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، نستنتج مما سبق تعدد الفوائد النابعة من التنمية السياحية في المجتمع المضيف، تتمثل في توافر فرص العمل و زيادة الدخل وزيادة اهتمام الدولة بالبنية التحتية في المنطقة التي يزورها السياح وهو ما تطرقت اليه معظم الدراسات التنموية والسياسية والاقتصادية للارتقاء بالسياحة على مستوى الجمهورية لما لها من أهمية (Richter, T., & Steiner, C. 2008)، كما تساهم في الحافظ على التراث والثقافة والتقاليد للمجتمع وتؤدي إلى اهتمام الدولة بالتنمية البشرية في قطاع السياحة الذي يعاني من أزمة اقتصادية وأمنية انعكست على الأوضاع الاجتماعية لسكان المدينة .

جدول (١٩) يوضح مدى فعالية هيئة التنشيط السياحي في المجتمع المضيف

عدد النقاط	الى حد ما		لا أوافق		أوافق		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢٧٤	٠,٠	٠	٧	١٩	٩٣	٢٥٥	ضعف التسوق السياحي لأنماط السياحة المختلفة
٣٠٧	٠,٠	٠	٦,١	١٩	٩٣,٨	٢٨٨	سوء إدارة التنشيط السياحي
٣٧٢	٠,٠	٠	٦,٧	٢٥	٩٣,٢	٣٤٧	غياب التنسيق مع الشركات السياحية الدولية والمحلية
٣٤٠	٠,٠	٠	٨,٥	٢٩	٩١,٤	٣١١	الإهمال في تنشيط والترويج للسياحة وقلة الفنادق
٢٦٨	٠,٠	٠	٩,٣	٢٥	٩٠,٦	٢٤٣	ضعف قدرة المؤسسات السياحية على التنافس الدولي والمحلي
٣٧٨	٠,٠	٠	٨,٧	٣٣	٩١,٢	٣٤٥	غياب التنسيق بين الحكومة ورجال الأعمال في الاستثمار السياحي والفندقي

- يتضح من بيانات جدول (١٩) مدى فعالية هيئة التنشيط السياحي من خلال غرفتي السياحة والفنادق في المجتمع المضيف في التنمية السياحية في أبي سمبل من وجهة نظر عينة الدراسة حيث كشفت الدراسة أن هناك غيابا في التنسيق مع الشركات السياحية الدولية والمحلية بنسبة (٩٣,٢)، وضعف قدرة المؤسسات السياحية على التنافس الدولي والمحلي بنسبة (٩٠,٦)، وسوء إدارة التنشيط السياحي بنسبة (٩٣,٨)، وغياب التنسيق بين الحكومة ورجال الأعمال في الاستثمار السياحي من جهة أخرى بنسبة (٩٣,٢)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، نستنتج مما سبق مدى فعالية هيئة التنشيط السياحي في التنمية السياحية في المجتمع المضيف، تتمثل في غياب التنسيق بين المؤسسات المعنية بصناعة السياحة، وغياب التنسيق بين المؤسسات المعنية بالسياحة وبين العاملين بقطاع السياحة، مما أدى إلى الإهمال الشديد وعدم الاهتمام بالقوى البشرية في قطاع السياحة التي تعاني من أزمة اقتصادية حادة، وهو ما اشارت اليه الدراسات منها دراسة (Hassan, Y. S., & Sanad, H. S. , 2019)، التي تطرقت لضرورة تنويع الأنشطة السياحية وخاصة الرياضية لما لها من قاعدة جماهيرية عريضة تجذب الاف السياح من الداخل والخارج.

جدول (٢٠) أشكال التأثيرات الثقافية على التنمية السياحية في المجتمع المضيف

عدد النقاط	اعتراض		لا أوافق		أوافق		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٣٥٨	٠,٠	٠	٤,٥	١٦	٩٥,٥	٣٤٢	المحافظة على التراث الثقافي وتنمية التراث الاجتماعي والحضاري للمجتمع المضيف
٢٦٩	٠,٠	٠	٨,٢	٢٢	٩١,٨	٢٤٧	رفع المستوى العمراني والحضاري في المدينة
٥٠٢	٠,٠	٠	٥,٣	٢٧	٩٤,٦	٤٧٥	تشجيع حركة الهجرة الوافدة الي الأقاليم السياحية بالدولة
٢٤٣	٠,٠	٠	١٠,٢	٢٥	٨٩,٧	٢١٨	تصحيح المفاهيم الخاطئة عن البلد المضيف
٣٥٧	٠,٠	٠	٤,٢	١٥	٩٥,٧	٣٤٢	الاهتمام بالتراث والرياضة والبيئة الحضارية

- كما يكشف جدول (٢٠) أشكال التأثيرات الثقافية والقيمية على التنمية السياحية في المجتمع المضيف من خلال أشكال من التأثيرات الثقافية والقيمية على النشاط السياحي من وجه نظر المبحوثين وكان من أهمها الاهتمام بالتراث والبيئة الحضارية بنسبة (٩٥,٧)، وتحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع المضيف بنسبة (٩٥,٥)، وتشجيع حركة الهجرة الوافدة إلى الأقاليم السياحية بنسبة (٩٤,٦)، ورفع المستوى العمراني والحضاري في البلد بنسبة (٩١,٨)، ونستنتج من قراءة البيانات أهمية تأثيرات الثقافة والقيم حيث تتميز المنطقة بتراث ثقافي من عادات وتقاليد لها مضمونها الاجتماعي على صناعة السياحة (Elcheikh, Z, 2018)، لا تخلوا أيضا السياحة من الآثار السلبية والمتمثلة في الانحلال الخُلقي نتيجة تصادم الأفكار والطبائع، ونقل عادات وتقاليد النزي والمشروبات والأغذية إلى المجتمعات قد ال تتقبلها، وانتشار بعض الآفات كالمخدرات والسوق الموازية للعملات والشعوذة والسحر والتهريب، الاعتداء على الطبيعة بسبب البناءات الفوضوية وشق الطرقات. ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات، التي تؤثر بشكل سلبي على القدرة الشرائية للمجتمعات المحلية، ضياع الهوية الوطنية، في حالة عدم إعطائها أهمية خاصة.

جدول (٢١) المشكلات الاجتماعية المصاحبة للأنشطة السياحية

عدد النقاط	معارض		محايد		مؤيد		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢٠٧	٩٢,٢	١٩١	٧,٧	١٦	٠	٠	عدم الترابط بين العاملين في قطاع السياحة
٣٣٧	٥٤	١٨٢	١٤	٤٧	٣٢	١٠,٨	غياب دور الدولة في حل مشكلات قطاع السياحة
٢٣٠	٠,٠	٠	١١,٧	٢٧	٨٨,٢	٢٠,٣	اهمال إحياء الإطار التراثي والثقافي وعمل مهرجان لتراث النوبة على غرار مهرجان أبي سميل
٢٠٧	٠,٠	٠	١٧,٨	٣٧	٨٢	١٧,٠	ضعف الاهتمام بوسائل الدعاية والمطبوعات والنشرات التي يحتاجها السائحون بتقافة المجتمع المضيف
٢٢٦	٠,٠	٠	١١	٢٥	٨٩	٢٠,١	ضعف معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات وبين شعوب الدول المستقبلية

- توضح بيانات جدول (٢١) تأثير المشكلات الاجتماعية السلبية على التنمية السياحية ، حيث تبين أن إهمال الإطار التراثي والثقافي للمجتمع المضيف يثل أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية للتنمية السياحية، حيث أفاد بذلك نسبة (٨٨,٢ %)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويليه من حيث الأهمية والترتيب عدم تفعيل الاستفادة من ثقافة الشباب في وقت الفراغ بنسبة (٣٢ %)، وضعف معدلات التبادل الثقافي بين السواح من مختلف الجنسيات وبين شعوب الدول المستقبلة للتأثير بنسبة (٨٢ %)، وضعف الروابط والعلاقات ضعف الاهتمام بوسائل الدعاية والمطبوعات والنشرات والمكتبات الدعائية التي يحتاجها السواح بثقافة المجتمع المضيف بنسبة (٨٢ %)، والتفكك العائلي بين أسر أفراد العاملين في المجتمع المضيف بنسبة (١٦ %)، من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ونستنتج مما سبق أن إهمال في إحياء التراث والثقافة يمثل أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية على التنمية السياحية، ويليه عدم تفعيل الاستفادة من ثقافة الشباب في وقت الفراغ، والتأثير في إحداث بعض المشكلات الاجتماعية مثل البطالة وتدني السلوكيات الأخلاقية للسكان المحليين في الأبي سمل المضيف وضعف الروابط والعلاقات الأسرية، وتدهور الأوضاع الاجتماعية لدى أفراد المجتمع المضيف، وكل هذا بالضرورة له المردود السلبي على الحالة الاجتماعية للعاملين في قطاع السياحة والفنادق.

جدول (٢٢) دور مساهمة قطاع السياحة في الأنشطة الاقتصادية بالمجتمع المضيف

عدد النقاط	الى حد ما		لاوافق		أوافق		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٥٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥٠٠	تساهم في ارتفاع مستوي المعيشة
٤٧٩	٤,٦	٢٢	٠	٠	٩٥,٤	٤٥٧	تساهم في زيادة دخول تلك المنشآت والافراد والمجتمعات المحلية
٤٥٤	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٤٥٤	تأثير إيجابي علي زيادة العمالة
٥٠٥	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥٠٥	خلق فرص عمل جديدة للقطاع السياحي
٥٠٧	٨,٨	١٩	٠	٠	٩٦,٢	٤٨٨	نشوء نشاطات فرعية مثل الصناعات الحرفية واليدوية لخدمة النشاط السياحي
٤٥٥	٤,٨	٢٢	٠	٠	٩٥,٢	٤٣٣	زيادة المعارض السياحي في شكل استثمارات سياحية مختلفة في مجالات الإقامة الفندقية والخدمات السياحية

- يوضح جدول (٢٢) مدى مساهمة قطاع السياحة في النشاطات الاقتصادية في المجتمع المضيف حيث تبين أن هناك زيادة في المساهمة في دخول تلك المنشآت والأفراد والمجتمعات المحلية بنسبة (١٠٠%)، ويليه خلق فرص عمل جديدة في القطاع السياحي بنسبة (١٠٠%)، ويليه تأثير إيجابي علي زيادة العمالة بنسبة (١٠٠%)، وتساهم في ارتفاع مستوى المعيشة بنسبة (٩٥,٤%)، ثم زيادة المعروض السياحي علي شكل استثمارات سياحية مختلفة في مجالات الإقامة الفندقية والخدمات السياحية بنسبة (٩٥,٢%)، كما تكشف نتائج الدراسة أن هناك مساهمة القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي في صناعة السياحة (Ahmed, E & Abdel-Aty, M. 2020)، حيث تساهم صناعة السياحة في زيادة دخول الأفراد وخلق فرص عمل وزيادة المعروض السياحي من استثمارات في قطاعي السياحة والفندقة، بالإضافة إلى نشوء نشاطات حرفية مثل الصناعات الحرفية واليدوية لخدمة السياحة، تعد الصناعات والحرف اليدوية بنسبة (٩٦,٢%)، وهي إحدى أهم مقومات الجذب السياحي في تحريك قطاع القوى العاملة، والتركيز على أهمية المعارض المحلية والدولية في تفعيل أطر الترويج والتعريف والجذب السياحي للمنتجات الحرفية، والبحث عن فرص جديدة مع أهمية اللقاءات الدورية بين خبراء السياحة والفنانين المتخصصين في هذه الحرف والقائمين على ميدان الصناعات والحرف اليدوية والممولين والموسقين بهدف التشاور وتحديد سياسات مشتركة في هذا المجال، لتحديد حجم المنافسة واتجاهات السوق، ودراسة حجم الدخل وفرص العمل التي يوفرها هذا القطاع، ووسائل الجذب التي يمكن من خلالها ربط زيارات الوفود السياحية للاطلاع على المعارض والمراكز التي يتم انتاج وصناعة وعرض هذه الحرف من قبلها، والاهتمام بأذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول اليدوية، والبحث عن الجودة والابتكار والتصاميم الجديدة، من خلال المسابقات التنافسية للحرفيين للخروج بجودة في المنتجات والعمل على رفع مؤهلات الحرفيين العاملين في المراكز الحرفية.

جدول (٢٣) آراء المبحوثين في المشاركة في التنمية السياحية للمجتمع المضيف

عدد النقاط	الى حد ما		لا أوافق		أوافق		العبارات
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٤٧٢	٤,٧	٢٢	٠	٠	٩٥,٣	٤٥٠	احترام المورث الثقافي للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات
٣٣٨	١٠,١	٣٤	٠	٠	٨٩,٩	٣٠٤	العمل على رفع كفاءة العنصر البشري والتدريب المستمر
٥١٣	٥	٢٥	٠	٠	٩٥	٤٨٨	الإرتقاء بجودة الخدمات السياحية
٥٣٧	٢,٣	١٢	٠	٠	٩٧,٧	٥٢٥	توفير برامج للتنشيط السياحي (الداخلية والخارجية)
٤٧٦	٤,٧	٢٢	٠	٠	٩٥,٣	٤٥٤	ضرورة القيام بتخطيط وتنفيذ المشروعات السياحية بجدول زمني محدد

- يوضح جدول (٢٣) آراء المبحوثين في المشاركة في التنمية السياحية للمجتمع المضيف حيث تبين أن هناك اتفاق بين المبحوثين على ضرورة الارتقاء بجودة الخدمات السياحية والفندقية بنسبة (٩٥ %)، وضرورة القيام بتخطيط وتنفيذ المشروعات السياحية بجدول زمني محدد بنسبة (٩٥,٣ %)، والعمل على رفع كفاءة العنصر البشري والتدريب المستمر بنسبة (٨٩,٩ %)، وتوفير برامج للتنشيط السياحي (الداخلية والخارجية) بنسبة (٩٧,٧ %)، وتأتي أخيراً ضرورة القيام بتخطيط وتنفيذ المشروعات السياحية بجدول زمني محدد بنسبة (٩٥ %)، حيث يعد التخطيط السياحي ضرورة من ضرورات التنمية (Rahman, M. Z., Waly, H., & Msadek, S. Egypt-Tourism Project). فالتخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة المردود، الذي ينعكس على المنطقة السياحية، ويحقق تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية، والإنسانية، والمادية في البلاد، وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية، يعد جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فخلال العقدين الماضيين أصبحت صناعة السياحة تلعب دوراً متميزاً في الاقتصاد القومي للدول، حيث يترتب على نشاط حركة السياحة العديد

من الآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية وهي صناعة مستدامة وفعالة ذات أثر إيجابي على جوانب الاقتصاد البيئي، بجانب أنها ركيزة أساسية وأداة مهمة، لتحقيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة، ولا يقل التخطيط للتنمية السياحية المستدامة أهمية عن التخطيط للأنشطة الاقتصادية داخل، نظراً لأهمية التنمية السياحية في تحقيق التنمية المستدامة على كافة المستويات.

■ النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

١- استخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

- اوضحت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن تأثير السياحة على اقتصاد مصر تأثيراً كبيراً، ونستنتج من ذلك أن للسياحة دوراً كبيراً في رفع الاقتصاد داخل البلاد وأن السياحة محرك أساسي لاقتصاديات الدول وأن لها أثراً إيجابية الملحوظة على الاقتصاد عالمياً، وقومياً ومحلياً، وعلى الرغم أن السياحة لها سلبياتها التي تدرج إلى جانب الإيجابيات فيما يخص النواحي الاجتماعية والبيئية إلا أن آثارها الاقتصادية دائماً إيجابية.
- كما بينت الدراسة الأهمية الكبيرة للتنمية السياحية، وأنه يوجد وعي ملحوظ واهتمام بارز إلى أهمية النشاط السياحي بوصفه نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً وأنه يسهم على بناء وعي المجتمع ويساعد في تنمية الكيان الاقتصادي.
- أسفرت نتائج الدراسة عن أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن فرص العمل في المجال السياحي تتسم بالموسمية، يليه أنها تصلح للعمل في بعض الوقت فقط.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يؤكدون أن السياحة الأثرية الثقافية تمثل أهم أنماط السياحة في أبي سمبل وهي أولى اغراضهم السياحية للمنطقة، يليه السياحة الأثرية الترفيهية النيلية، والسياحة العلاجية أخيراً، مما يدل على وجود الوعي بتنوع المنتج السياحي الذي يمكن أن يقدم للسياح في المجتمع المضيف.
- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية إلى تعدد معوقات التنمية السياحية في أبي سمبل تتمثل في نقص الوعي لدى أبناء أبي سمبل، وعدم إهتمام الدولة بالتنمية

السياحية، وعدم توافر أماكن الإقامة للسياح، ونقص دعاية للمقومات السياحية وتنشيطها والأثرية الداخلية والوافدة، وتهالك البنية الأساسية، وعدم تناسب عادات وتقاليد السياح، لذا يجب مواجهة تلك المعوقات والمشكلات للنهوض بصناعة السياحة.

- أظهرت الدراسة إلى تعدد الفوائد العائدة عن التنمية السياحية في أبي سمبل تتمثل في توافر فرص العمل، زيادة الدخل، وزيادة اهتمام الدولة بالبنية التحتية في المنطقة التي يزورها السياح، كما تساهم أيضاً في الحفاظ على التراث والثقافة، كما تؤدي إلى اهتمام الدولة بالمناطق السياحية والأثرية.
- أظهرت الدراسة إلى أن إحياء الإطار الثقافي للمجتمع من أهم التأثيرات الثقافية الإيجابية للتنمية السياحية، يليه زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات الدول المستقبلية، ثم يليه النهوض بوسائل الدعاية والمطبوعات والنشرات والمكتبات الدعائية التي يحتاجها السياح وأخيراً تفعيل ثقافة وقت الفراغ، كما أن السياحة دوراً كبيراً وتأثيراً واضحاً على الثقافة، بل إنها أدت إلى إحيائها من جديد، فاهتم أبناء المجتمع المضيف بإحياء الثقافات التي تجذب السواح وعمل المهرجانات السياحية.
- كشفت الدراسة أن السياحة تسهم في زيادة دخل تلك المنشآت والأفراد والمجتمعات المحلية مما يمثل أهم التأثيرات الاقتصادية للتنمية السياحية ويليها من حيث الأهمية على الترتيب بأنها تسهم في تنمية المستوى المعيشي للمجتمع، وزيادة المعروض السياحي على شكل استثمارات سياحية مختلفة في مجالات الإقامة الفندقية والخدمات السياحية، وأيضاً تساعد على نشوء نشاطات فرعية مثل الصناعات الحرفية واليدوية.
- بينت الدراسة في مدي المشاركة في التنمية السياحية للمجتمع المضيف حيث تبين أن هناك اتفاق بين المبحوثين إلى ضرورة الارتقاء بجودة الخدمات السياحية والفندقية، وضرورة القيام بتخطيط وتنفيذ المشروعات السياحية بجدول زمني محدد، والعمل على رفع كفاءة العنصر البشري والتدريب المستمر، وتوفير برامج

- للتشيط السياحي (الداخلية والشارجية)، وتأتي أخيرا حماية المراكز السياحية والطبيعية والبيئية داخل البلد.
- توصلت الدراسة إلى ضرورة مشاركة العاملين في قطاعي السياحة والفنادق في وضع الحلول للمشكلات التي تواجه صناعة السياحة من وجهة نظرهم التي يعاني منها هؤلاء العاملين من مشكلات المصاحبة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والقيمية والأمنية تمر بها مصر بعد أحداث ٢٥ يناير، وما أصاب العالم بسبب وباء كوفيد ١٩، ما زال أثرهما السلبي على الأنشطة السياحية والفندقية في مجتمع الدراسة.
- توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة وضع خريطة سياحية من أجل حماية المراكز السياحية والطبيعية والبيئية داخل البلد تمثل أهم الرؤي المستقبلية لتطوير التنمية السياحية في أبي سمبل، يليه من حيث الأهمية على الترتيب: توفير برامج التنمية السياحية الداخلية، و الارتقاء بجودة الخدمات السياحية، وإنشاء شركات النقل السياحي، وضرورة القيام بتخطيط وتنفيذ وتنشيط المشروعات السياحية، واحترام الموروث الثقافي للمجتمع والحفاظ علي القيم والتقاليد والعادات، والعمل على رفع كفاءة العنصر البشري، وأخيرا احترام البيئة وحماية الموارد الطبيعية من التلوث.

توصيات الدراسة

- ١- ضرورة العمل على استقطاب السياحة العربية نظراً لارتفاع قيمة الإنفاق اليومي للعرب الى أضعاف ما يتأتى من السياحة الثقافية التقليدية العدية نظرا لخصوصية هذا النمط وندرته والقيمة المضافة المتأتية منه وجودته.
- ٢- ضرورة جذب استثمار مصادر الدخل العالية وتنوع الإمكانيات السياحية لاستحداث وتوفير فرص عمل لقطاعات مختلفة من العماله من شركات سياحة وسفر وفنادق وأدلاء للأماكن السياحية والدينية ومطاعم ووسائل نقل ومستشفيات ومختلف المهن المرتبطة بهذا المجال.

- ٣- الاستمرار بدعم البرامج الهادفة إلى زيادة أعداد السياحة الوافدة والتركيز أكثر على استقطاب شرائح السياح ذوي الدخل المتوسط والعالي والمهتمين بالسفر والتجارب سياحية المتميزة والمختلفة واستقطاب من لديهم الإمكانيات المالية والرغبة بإنفاقها على هذه التجربة الفريدة. لذلك فمن الضروري أن يتم تعديل برامج تشجيع وترويج السياحة لاستهداف هذه المجموعات تحديداً في مختلف الدول وتقديم حوافز ومبادرات مالية لناقلي هذه المجموعات لتخفيف تكاليف السفر وليس اقتصار هذه الحوافز والمبادرات على دعم الشركات منخفضة التكاليف حصرياً التي تركز بشكل أساسي على الأفراد ذوي الدخل المتدني.
- ٤- العمل على تشجيع السائحين على زيادة معدل الإنفاق اليومي، من خلال ابتكار أنواع جديدة وبرامج مختلفة للإنفاق، وكذلك زيادة معدل الليالي السياحية التي يقضيها السائح في كل موقع سياحي من خلال ابتكار برامج وفعاليات مختلفة حول جميع المواقع ولجميع الأعمار والأذواق والثقافات المتعددة.
- ٥- تشير دراسة (Allen, J., Harris, R., & D'Arcy, E. 2019)، حول إدارة المهرجانات والأحداث الخاصة بالسياحة ان هناك شركات عالمية متخصصة في إدارة المناسبات والمعارض (EventsCreation and Management Companies) قامت بإنشاء وتطوير مواقع سياحية وترفيهية جاذبة لملايين الزوار سنوياً في الولايات المتحدة، وفرنسا والصين وغيرها، تستطيع الدولة الاستعانة بالتشريعات والقوانين المعنية لاستثمار مواقعه التاريخية والأثرية التي لا مثيل لها وبالتشارك مع هذه الشركات لإدارة وصيانة هذه المواقع بأعلى مستويات السلامة والكفاءة والالتزام بمعايير بيئية عالمية ومعدلات تشغيل عالية للعمالة المحلية، ومن ثم إقامة منشآت ترفيهية وفعاليات ثقافية متنوعة داخل هذه المواقع وحولها من أسواق ومطاعم ومنتزهات ومسارح ودور موسيقى وغيرها من الفعاليات التي تناسب مختلف الأعمار والأذواق وتتسجم مع روح الموقع ذاته.
- ٦- ضرورة العمل على تشجيع السياحة الداخلية من خلال البرامج المخفضة حيث ان الاعتماد على السياحة الخارجية ليس منتظماً بصفة دائمة، وذلك لزيادة المنافسة

- في سوق السياحة العالمي، ويأتي تشجيع السياحة الداخلية من خلال ابتكار أنواع جديدة وبرامج مختلفة للإنفاق بأسعار زهيدة.
- ٧- ضرورة التسويق السياحي عملية مستمرة وفعالة ومنتظمة في المجال السياحي لترويج المنتج السياحي بمناطقه الجاذبة بهدف بناء الصورة الذهنية الايجابية للبلد كمقصد سياحي، مع ضرورة وضع الاستراتيجيات المختلفة للتنمية السياحية في مدينة أبي سمبل في إطار الخطة الشاملة التي تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية معا .
- ٨- ضرورة المراقبة والمتابعة الخطط التنمية السياحية سواء في مرحلة التنفيذ أم بعدها بحيث تتمكن الأجهزة المعنية بالتنمية السياحية من إكتشاف أي عقبات أو تأثيرات سلبية قد تنتج عن المشروع السياحي أو يواجهه عملية التنفيذ والتعرف على مدي تقبل المجتمع المضيف للتأثيرات التنمية السياحية، ضرورة السماح للسكان المحليين باستخدام عناصر الجذب السياحي والأماكن السياحية والترفيهية والأثرية بكامل المرافق والخدمات.
- ٩- ضرورة تشجيع المستثمرين على إقامة المشروعات السياحية وذلك عن طريق منح القروض الطويلة وبأسعار فائدة منخفضة، الإعفاء من ضرائب الدخل، وتسهيل الإجراءات اللازمة للحصول على التراخيص والمرافقات اللازمة وتقديم المعونة الفنية مثل دراسات الجدوى وتقديم النصح وأيضا إصدار التشريعات اللازمة التي تعمل على كسب ثقة المستثمرين.
- ١٠- ضرورة وضع خريطة سياحية لمعبد أبي سمبل والإعلام والدعاية المخططة عن الإمكانيات السياحية ومناطق ومقومات الجذب السياحي ومقومات الخصوصية الثقافية للمجتمع المضيف.
- ١١- ضرورة الاهتمام بالمظهر العام في مجتمع أبي سمبل من خلال النظافة واللباس المناسب وأسلوب الكلام وكرم الضيافة وحسن الاستقبال والسماحة بوصفة ذلك عاملا جذبا هام يمكن استغلاله في الترويج السياحي.

المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة:

• سياحة اليوم الواحد

هي انتقال الأشخاص لزيارة مكان معين او حدث ما في منطقة معينة شريطة عدم المبيت والإقامة في نفس المنطقة الخاصة بجهه المقصد.

• المجتمع المضيف

هو المكان الذي يستقبل السياح ويطلق عليه مجتمع الاستضافة ويتكون من أربعة موارد الجزء الأكبر منها السكان المحليين وهم يتفاعلون بشكل مباشر وغير مباشر مع السياح من خلال تقديم الخدمات لهم ثم البنية التحتية والحكومات والإرث الحضارى والسياحى للمجتمع المضيف الذي يجذب السياح.

• المهرجانات

هو احتفال عام يكون عادة في إطار ثقافي أو ديني. ويرجع أصل الكلمة إلى الكلمة ذاتها في اللغة الفارسية، وهو من الأعياد القديمة فى إيران، مشتق من الشهور الايرانى/شهر الأول من فصل الخزان، وتتعدد أنواع المهرجانات ما بين سينمائية وتراثية مثل مهرجان أبي سمبل التراثى.

• التنمية السياحية

هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع، ومن هنا فالتخطيط السياحي يعد ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.



صورة (٢) حركة السياح تجاة معبد أبي سمبل فبراير ٢٠٢٢م



صورة (١) زيارة السد العالي فبراير ٢٠٢٢م



صورة (٤) حديقة النباتات بأسوان فبراير ٢٠٢٢م



صورة (٣) زيارة الباحثة لمعبد فيلة فبراير ٢٠٢٢م

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- المصادر:

- ١- وزارة السياحة والآثار، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، خطط التنمية المستقبلية بإقليم الصعيد، بيانات غير منشورة.
 - ٢- ديوان عام محافظة أسوان، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٢م)، بيان التقسيم الإداري للمحافظة.
- الكتب:
- ١- جابر، محمد مدحت (٢٠٠٤)، جغرافية السياحة والترويج، مكتبة الانجلو المصرية.
 - ٢- غانم، إبراهيم على (٢٠١٤م)، جغرافية السياحة، مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب.
 - ٣- عبدالحكيم، الديب، محمد صبحي، حمدى احمد (٢٠١٧م)، جغرافية السياحة، ط ٤، مكتبة الانجلو المصرية.
- الدوريات العلمية والمؤتمرات:
- ١- شطا، محمد السيد محمد، غادة، طه العزب، م.، محمد، سيد أحمد، & فيصل. (٢٠١٤). دور فن النحت في تحقيق الهوية للعمارة المصرية المعاصرة. مجلة بحوث التربية النوعية. 1238-1215, (35) 2014,
 - ٢- شنودة، ن. د.، & نادر دوس. (٢٠١٥). فك طلاسم وأسرار تعامد الشمس على تمثال رمسيس بمعبد أبي سمبل *Journal of the Egyptian Society of Engineers*, 54(1), 32-26.
 - ٣- عبانه، س.، سامر، فايد، عطا الله، & فاروق. (٢٠١٨). دراسة تقييمية لأثر السياحة على المجتمع المحلي بالتطبيق على عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*. 306-322, (1) 12,
 - ٤- محمد عبد المنعم مكى، عادل، رزق بدر، حامدفتحي، محمد، & عبدالشافى. (٢٠٢١). خطة مقترحة للعمل في مجال السياحة الترويجية في محافظة

أسوان. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة ، 10(1) ،

97-126.

ثانياً: المراجع غير العربية.

- 1- Matley, I. M. (1976). The Geography of International Tourism. Resource Paper No. 76-1.
- 2- Ritter, W. (1987). Styles of tourism in the modern world. *Tourism Recreation Research*, 12(1), 3-8.
- 3- Cooper, C., & Shepherd, R. (1997). The relationship between tourism education and the tourism industry: Implications for tourism education. *Tourism recreation research*, 22(1), 34-47.
- 4- Wall, G., & Meyer-Arendt, K. J. (1992). International Tourism and Cultural Geography. *Journal of Cultural Geography*, 12(2), 1-2.
- 5- Spalinger, A. J. (1980). Historical observations on the military reliefs of Abu Simbel and other Ramesside temples in Nubia. *The Journal of Egyptian Archaeology*, 66(1), 83-99.
- 6- Wahab, S. E. (1996). Tourism development in Egypt: Competitive strategies and implications. *Progress in Tourism and Hospitality Research*, 2(3-4), 351-364.
- 7- Hawass, Z. (1998). Site management: The response to tourism. *Museum international*, 50(4), 31-37.
- 8- Hawass, Z. A. (2000). *The Mysteries of Abu Simbel*. American Univ in Cairo Press.
- 9- Eraqi, M. I. (2007). Local communities' attitudes towards impacts of tourism development in Egypt. *Tourism Analysis*, 12(3), 191-200.
- 10- Lickorish, L. J., & Jenkins, C. L. (2007). Introduction to tourism. Routledge.
- 11- Richter, T., & Steiner, C. (2008). Politics, Economics and Tourism Development in Egypt: insights into the sectoral transformations of a neo-patrimonial rentier state. *Third World Quarterly*, 29(5), 939-959.

- 12- Pintilii, R. D., Peptenatu, D., Drăghici, C., & Schvab, A. (2010). Weekend tourism as an instrument of local development. *GeoJournal of Tourism and Goesites*, 5(1), 44-51.
- 13- Gelbman, A., & Timothy, D. J. (2011). Border complexity, tourism, and international exclaves: A case study. *Annals of tourism research*, 38(1), 131.
- 14- Papatheodorou, A., Rosselló, J., & Xiao, H. (2010). Global economic crisis and tourism: Consequences and perspectives. *Journal Travel Research*, 49(1), 45.
- 15- Boniface, B., & Cooper, C. (2010). *Worldwide destinations casebook*. Routledge.
- 16- Bonet, L. (2013). Heritage tourism. In *Handbook on the economics of cultural heritage*. Edward Elgar Publishing.
- 17- Gohary, J. (2013). Abu Simbel. *The Encyclopedia of Ancient History*.
- 18- Witt, S., Brooke, M., & Buckley, P. (2013). *The management of international tourism (RLE tourism)*. Routledge.
- 19- Moyano, A., Coronado, J. M., & Garmendia, M. (2016). How to choose the most efficient transport mode for weekend tourism journeys: private vehicle comparison. *The Open Transportation Journal*, 10(1).
- 20- Ibrahim, M. A. M. A. (2013). The determinants of international tourism demand for Egypt: Panel data evidence. *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences*, ISSN, 1450-2275.
- 21- Okulicz-Kozaryn, W. (2016). The Economics of Tourism in Egypt: Three Reasons for the Fall of the Tourist Flow. *GLOBAL MANAGEMENT*, 107.
- 22- Ustyimenko, L. (2016). Weekend tourism as a cultural phenomenon. *svimi*, (17), 11-16.
- 23- Amara, D. (2017). Events tourism: A potential to build a tourist destination branding: the case of cultural events in Egypt. *International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality*, 11(2), 1-12.

- 24- Elcheikh, Z. (2018). Tales from two villages: Nubian women and cultural tourism in Gharb Soheil and Ballana. *Dotawo: A Journal of Nubian Studies*, 5(1).
- 25- Wendt, J. A. (2019). Comparison of the impact of the Arab Spring and terrorist attacks on the decline in tourism in Egypt and Tunisia (2010-2015). *GeoJournal of Tourism and Geosites*, 27 (4), 1367-1376.
- 26- Hassan, Y. S., & Sanad, H. S. (2019). Developing Sports Tourism in Luxor and Aswan. *Minia Journal of Tourism and Hospitality Research MJTHR*, 7(1), 57.
- 27- Allen, J., Harris, R., Jago, L., Tantrai, A., Jonson, P., & D'Arcy, E. (2019). *Festival and special event management*. John Wiley & Sons.
- 28- Abd El Galil, S. G., El-Motaal, A., & Ahmed, F. H. M. (2020). Enhancing the Cultural Tourism in Aswan City from Perspectives of the Special Needs Tourists. *Minia Journal of Tourism and Hospitality Research MJTHR*, 10(1), 137-172.
- 29- El-Khadrawy, R. K., Attia, A. A., Khalifa, M., & Rashed, R. (2020). Sustainable Tourism and Culture: A Symbiotic Relationship. *International Journal of Environmental Science & Sustainable Development*, 5(1), 54-67.
- 30- Ahmed, E. O. M. M., Aboul-Atta, T. A. L., & Abdel-Aty, A. M. (2020). Towards a Model to Measure Tourism Industry Success (Global Study).
- 31- Rahman, M. Z., Waly, H., & Msadek, S. Egypt-Tourism Project.
- 32- Elmogy, S. (2021). The Impact of the Corona Virus on Tourism in Egypt. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 20(4), 1-24.
- 33- Abdelmoaty, G., & Salama, M. (2021). Role of The Grand Egyptian Museum in Promoting International Tourism to Egypt. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 20(3), -65.
- 34- Wendrich, W. (2006). Archaeology and sustainable tourism in Egypt: Protecting community, antiquities, and environment. *Of the Past, for the Future: Integrating Archaeology and Conservation*, 184-190.

- 35- Ysrallah MUHAMMAD, D. (2020). THE IMPACT OF THE TOURIST MARKET AND TOURISM SERVICES ON TOURISM DEVELOPMENT IN SOUTHERN EGYPT (ASWAN). *International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development*, 3(1), 42-46.

ثالثاً: مواقع شبكة التواصل الاجتماعي (الإنترنت):

- 1- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7>
- 2- <https://www.elbalad.news/4244299>
- 3- <https://inspiration.rehlat.com/>
- 4- [مخيم قطر \(campqatar.qa\)](http://campqatar.qa)
- 5- <https://www.bing.com/search?q>
- 6- <https://www.raghebnotes.com/>